جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

النشاطات الشبابية ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الشباب

دراســـة ميدانية بالمركز الترفيهي العلمي بسوقر تيارت

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في علم النفس وعلوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة:
* داودي نادية

تحت إشراف الأستاذة:
* عابد نعيمة

نوقشت أمام اللجنة المكونة من:

اسم الاستاذ	الصفة
د/ نوال بناي	رئيسا
د/ عابد نعيمة	مشرفا
د/ خولة احمدي	ممتحنا

السنة الجامعية : 2022-2023

إهداء

إن الحمد لله بدءا على إنجاز هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على النبي الكريم محمد بن عبد الله وبعد: إلى من قال فيهما عز وجل ﴿ و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾ الآية (24) سورة الإسراء .

إلى قرة عيني وموجة قلبي، ربيع أيامي، أمي الغالية أدامها الله لنا
أتمنى لها طول العمر والصحة والعافية

كما أهدي ثمرة جهدي إلى ذلك الشخص الذي لم يبخل علي يوما بروحه وماله إلى الشخص الذي يسعد بسعادتي ويحزن بحزني رمز الأبوة...أبي الغالي
مهما أطلت في الثناء عليكما لن أبلغ المعشار من حقكما
فحسبي رضاكما
إلي زوجي الحبيب قرة عيني وخير داعم لي أطال الله في عمره
إلى أخي الغالي علاء

كما أهدي عملي هذا إلى كل إخوتي وأخواتي الأعزاء حفظهم الله

إلى كل الأهل والأقارب

إلى جميع أصدقائي الأعزاء

إلى هؤلاء أهدي ثمرة جهدي التي قطفتها من شجرة العلم والمعرفة خلال الحياة العلمية

فشكرا لكم جميعا وجزاهم الله كل خير

نـــــــادية

شكر وعرفان

قبل كل شيء نشكر الله عز وجل ونحمده الذي رزقنا من العلم ما لم نكن نعلم

ووهبنا من القوة والصبر ما نحتاجه للوصول الى هذا المستوى وإتمام دراستنا وعلمنا المتواضع

هذا نفعنا الله به واياكم كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وفائق الاحترام والتقدير الى أستاذتي القديرة **" عابد نعيمة "**

على قبولها الإشراف على هذه المذكرة وعلى كل النصائح السديدة

والتوجيهات القيمة التي قدمتها في سبيل اتمام هذا العمل

كما نتقدم بخالص التقدير وجميل العرفان الى كل أعضاء اللجنة الموقرة على قبول مناقشة موضوع المذكرة

وفي الأخير نتمنى ان يكون هذا العمل قد كان في المستوى المطلوب

نادية

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء.	
الشكر.	
فهرس المحتويات.	
الملخص.	
مقدمـــــــــــة	**2-1**
الجـــــــانب النظري	
الفصل الأول: مدخل عام نظري للدراسة.	
1- إشكالية الدراسة.	**5**
2- فرضيات البحث.	**6**
3- أهمية الدراسة.	**7**
4- أهداف الدراسة.	**7**
5- مفاهيم الدراسة.	**8**
6- حدود الدراسة.	**9**
7- الدراسات السابقة.	**10**
8- التعقيب على الدراسات السابقة.	**13**
الفصل الثاني: الأنشطة الشبابية.	
أولا: الشباب.	**15**
1- **مفهوم الشباب**	**15**
2- خصائص وسمات الشباب.	**19**
ثانيا: رعاية الشباب.	**20**
1- مفهوم رعاية الشباب.	**21**
2- أهداف رعاية الشباب.	**22**
3- أنشطة وبرامج رعاية الشباب.	**24**
4- الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب.	**26**
5- دور الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب.	**26**
ثالثا: مؤسسات الشباب في الجزائر.	**28**
1- أهداف مؤسسات الشباب في الجزائر.	**30**

2- مهام مؤسسات الشباب.	31
3- أنشطة دور الشباب.	33
الفصل الثالث: السلوك العدواني.	
تمهيد.	36
1- تعريف السلوك العدواني.	37
2- أسباب السلوك العدواني.	38
3- التفسيرات النظرية للسلوك العدواني.	40
4- العوامل المؤثرة في السلوك العدواني.	43
5- أنواع السلوك العدواني.	45
6- العوامل المثيرة للعدوان في الرياضة.	46
7- العنف والعنف المدرسي.	46
8- سبل مواجهة العدوان وتوقي حدوثه.	47
الخلاصة.	48
الجانب التطبيقي.	
الفصل الرابع: منهجية البحث.	
تمهيد.	51
أولا: منهج الدراسة.	52
ثانيا: الدراسة الاستطلاعية.	52
1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.	52
2- عينة الدراسة الاستطلاعية وموصفاتها:	52
3- أدوات الدراسة الإستطلاعية.	53
3-1 مقياس الأنشطة الشبابية.	54
3-2 مقياس السلوك العدواني.	56
ثالثا: الدراسة الأساسية.	59
1- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:	59
2- أدوات الدراسة الأساسية:	60
3- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:	60

4- الأساليب الاحصائية المتبعة في الدراسة:	61
خلاصة.	61
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
تمهيد.	63
1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	63
2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	65
3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	66
4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.	68
5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية.	70
خلاصة.	71
خـــــاتمة.	73
قائمة المراجع.	75
قائمة الملاحق.	

قائمة الجداول

أولا: قائمة الجداول.

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها	52
02	جدول بنود استبانة الأنشطة الشبابية قبل التعديل وبعده	54
03	يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين على مقياس الأنشطة الشبابية.	55
04	جدول بنود استبانة السلوك العدواني قبل التعديل وبعده.	56
05	يبين قيم معامل الارتباط بين درجات الأفراد على أبعاد السلوك العدواني فيما بينها ودرجاتهم الكلية على المقياس	58
06	يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين على مقياس السلوك العدواني	58
07	يوضح توزيع أفراد الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي والجنس.	60
08	يبين دلالة الفرق بين الأنشطة الشبابية ومتغير الجنس.	63
09	يبين دلالة الفرق بين الأنشطة الشبابية ومتغير المستوى الدراسي.	65
10	يبين دلالة الفرق بين السلوك العدواني ومتغير الجنس.	66
11	يبين دلالة الفرق بين السلوك العدواني ومتغير المستوى الدراسي.	68
12	نتائج دور الأنشطة الشبابية في خفض السلوك العدواني.	70

الملخص.

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن مساهمة النشاطات الشبابية في خفض السلوك العدواني للشباب ولقد إتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، أما عن أدوات البحث المستخدمة في جمع البيانات فكان الإستبيان وقد تم إختيارنا لعينة من المجتمع الأصلي وبشكل عشوائي وقد كان حجم العينة 60 شاب (ذكور وإناث) وفقد تم إستخدام برنامج spss في حساب مختلف الأساليب والتقنيات الإحصائية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة بناءا على تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالاستبيان تبين لنا أن:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأنشطة الشبابية لدى الشباب حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأنشطة الشبابية لدى الشباب حسب متغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى الشباب حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى الشباب حسب متغير السن.
- الأنشطة الشبابية لها دور فعال في خفض السلوك العدواني لدى الشباب من وجهة نظر الشباب بالمركز الترفيهي العلمي عند مستوى دلالة 0.05.

Abstract.

This study aims to search for the contribution of youth activities in reducing the aggressive behavior of young people. In this study, we followed the descriptive approach. As for the research tools used in collecting data, the questionnaire was selected for a sample from the original community randomly. The sample size was 60 young men and women. The use of the spss program in calculating the various statistical methods and techniques that were adopted in this study.

Results of the study Based on the analysis and discussion of the results of the questionnaire, we show that:

- There are statistically significant differences for youth activities among young people according to the gender variable.
- There are statistically significant differences for youth activities among young people according to the age variable.
- There are statistically significant differences for aggressive behavior among young people according to the gender variable.
- There are statistically significant differences for aggressive behavior among young people according to the age variable.
- Youth activities have an effective role in reducing aggressive behavior among young people from the point of view of young people in the scientific entertainment center at the level of significance 0.05.

المقـــــدمة

مقدمـــــــة.

من المسلم به أن استغلال الموارد البشرية وتنميتها والحفاظ عليها والإفادة منها يعد الإبن الشرعي والنتيجة الموجبة للتخطيط السليم الذي يرتكز على دعائم علمية راسخة تساندها الخبرة المؤهلة من المتخصصين، فالعنصر البشري يمثل المورد الأساسي لازدهار التنمية الإقتصادية والإجتماعية وهما وجهان لعملة واحدة هي الرغبة في تطوير مستوى معيشة المجتمع والعمل على استغلال كل الطاقات المتاحة حاليا وكذلك الإفادة من كل الإمكانات التي تتوافر في المستقبل.

وتعتبر مؤسسات الشباب ومن بينها المراكز الترفيهية والتعليمية من المؤسسات التربوية التي تسهم في عمليات تنمية وتنشئة أعضاء المجتمع، وتتعاون مع المؤسسات التربوية الأخرى في العمل على تحقيق التنسيق والتكامل من أجل تنشئة أعضاء المجتمع ليصبحوا مواطنين أصحاء بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا حتى يتمكنوا من القيام بأدوارهم التي يتوقعها المجتمع منهم على الوجه الأكمل.

ومن المؤكد أنه في حالة تحقيق المراكز الترفيهية والتعليمية لأهدافها المعلنة في ضوء سياسة عامة وإستراتيجية محددة وعند قيامها بوظائفها من خلال برامج تربوية تلبي احتياجات وميول ورغبات الأعضاء، يشارك الشباب في تنظيمها بإشراف قيادات مهنية متخصصة، فإن هذه المؤسسات بالتعاون مع بقية مؤسسات المجتمع ستسهم في تكوين المواطن الصالح الذي يستطيع القيام بمهام التنمية الإجتماعية والإقتصادية ويعمل على ترقية وتطوير المجتمع.

ومما لا شك فيه أن عدم التوازن الاجتماعي يجعل الفرد غير متزن في انفعالاته و تفكيره وآرائه ومعتقداته ومن هنا قد يسلك سلوكا غير سوي يخلق له بعض المشاكل الاجتماعية لتتوسع بذلك دائرة هذه المشاكل التمس المؤسسات التعليمية التي تعتبر المحيط الثاني للتربية بعد الأسرة ومن خلال هذا البحث نحاول إبراز مساهمة المراكز الترفيهية والتعليمية في الحد من السلوك العدواني لدى الشباب ولمعالجة هذا الموضوع وللإجابة على تساؤل البحث وضعنا خطة بحثية مقسمة كالتالي: حيث بدأنا بالإطار العام للبحث وفيه تطرقنا إلى موضوع البحث وتحديد إشكالية الموضوع بشكل منهجي وتدريجي انطلاقا من العام إلى الخاص وصولا إلى طرح التساؤل الرئيسي متبوعا بالتساؤلات الفرعية، وتحديد فرضيات البحث، وبعدها أهمية البحث وأهدافه ثم وبعد ذلك ذكر تحديد المفاهيم والمصطلحات، وأخيرا الدراسات السابقة والمشابهة

لبحثنا هذا أما الجانب النظري فيتكون من: الفصل الأول: حيث تم التركيز فيه على الأنشطة الشبابية، والفصل الثاني: تم التطرق فيه لموضوع السلوك العدواني.

ويأتي بعد هذا الجانب التطبيقي ويقسم إلى فصلين، فصل تناولنا فيه منهجية البحث والإجراءات الميدانية حيث تطرقنا فيه إلى المنهج المستخدم في الدراسة والمجال المكاني والزماني ومجتمع البحث ثم عينة البحث وكيفية اختيارها وفي الأخير أدوات الدراسة، وفي الفصل الأخير تناولنا فيه عرض وتحليل نتائج البيانات وفي النهاية تم التطرق إلى لخلاصة العامة والاقتراحات المصادر والمراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصـــل الأول

1- إشكالية الدراسة.

هناك اهتمام معاصر بين مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الإجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع، ويكاد هذا الاهتمام أن يكون عالميا إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد السواء على الرغم من اختلاف الإطار الذي تعالج منه قضايا الشباب وتباين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الإجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تدرس فيه الظواهر المتصلة بالشباب ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام بقضايا الشباب راجع أساسا إلى ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل. (حنفي محروس حسانين، 1995، ص 304-305)

فالشباب هو عماد المجتمعات في تحقيق التنمية الإجتماعية والإقتصادية، لأنهم هم القادرون على دفع عجلة التنمية وحمل لواء التغيير، والحفاظ على المكونات الثقافية للمجتمع تنميتها وتوصيلها إلى الجيل الذي يليه.

لذلك فالمجتمعات تحاول تأهيل الفرد اجتماعيا وثقافيا ومهنيا ليحتل مكانة اجتماعية يؤدي فيها دورا أو أدوارا في بناء المجتمع وفقا لمعايير ونظم هذا المجتمع، وقد قام المجتمع لأجل ذلك بإنشاء مؤسسات تقدم خدمات مهنية ذات صبغة تنموية ووقائية وعلاجية تؤدى للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد وجماعات لرفع مستوى أدائهم الإجتماعي للوصول إلى الأهداف الإجتماعية في حدود أهداف المجتمع وثقافته. (محمد خواجة، ص 102)

يعد السلوك العدواني من أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الأطفال حيث برزت هذه الظاهرة بقوة خلال الآونة الأخيرة في معظم المجتمعات المعاصرة سواء كانت متقدمة أو نامية. نظرا لما يحتويه هذا السلوك من عواقب وخيمة على الشاب العدواني نفسه وعلى الأشخاص المحيطين به سواء كانوا من أسرته أو أقرانه.

وفي غالب الأحيان لا يظهر هذا السلوك إلا إذا كان الشاب خارج أسرته (المدرسة – الشارع دور الشباب، المراكز الترفيهية والعلمية ....الخ).

الأنشطة الشبابية تسعى إلى تحقيق أفراد صالحين ومعافين جسميا وعقليا، ومحاولة إدماجهم في المجتمع لكن هناك بعض العوائق والمشاكل التي يتأثر بها الفرد تحول دون تحقيق الهدف المنشود، ويرى علماء النفس والاجتماع أن أكثر المراحل صعوبة وحساسة في حياة الإنسان هي المراهقة التي تعتبر من ابرز واهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد في حياته، والتي يمر

الشاب فيها بجملة من التغيرات النفسية والفيزيولوجية والاجتماعية التي تؤثر بدورها على السلوك العام للتلميذ داخل المؤسسة وخارجها، والذي قد يخرج عن دور ويفقد اتزانه ويمارس الكثير من التصرفات السلوكية الشاذة والعدوانية والإفصاح عن انفعالاته وميولاته الاجتماعية التي تنعكس على الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه وانطلاقا من إيجابيات الأنشطة الشبابية ذات الطابع التنافسي وتأثيرها على شخصية الشاب الممارس لها من الناحية الذاتية والاجتماعية التي قد تساهم في إحداث علاقات اجتماعية تجعل منه فردا صالحا يقدر على فهم بيئته تماما والتصرف بشكل ملائم لسلوك ناجح اجتماعيا. (حنفي محروس حسانين، 1995، ص 307)

وانطلاقا مما سبق ذكره واهتمامنا على الدور الذي تلعبه الأنشطة الشبابية على الشباب والمجتمع قمنا بطرح الإشكالية التالية هي:

ما دور الأنشطة الشبابية في خفض السلوك العدواني لدى الشباب من وجهة نظر الشباب بالمركز الترفيهي العلمي؟.

ومن أجل الإجابة على هذا الإشكال الرئيسي قمنا بطرح بعض الأسئلة الجزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأنشطة الشبابية لدى الشباب حسب متغير الجنس؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأنشطة الشبابية لدى الشباب حسب متغير المستوى التعليمي؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى الشباب حسب متغير الجنس؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى الشباب حسب متغير المستوى التعليمي ؟.

2- فرضيات البحث.

2-1 الفرضية العامة: ولتحيق أهداف هذا البحث وانطلاقا من الإشكالية المطروحة نجيب على الإشكال العام ونفترض أن:

الأنشطة الشبابية لها دور فعال في خفض السلوك العدواني لدى الشباب من وجهة نظر الشباب بالمركز الترفيهي العلمي.

2-2 الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأنشطة الشبابية لدى الشباب حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأنشطة الشبابية لدى الشباب حسب متغير المستوى التعليمي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى الشباب حسب متغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى الشباب حسب متغير المستوى التعليمي.

3- أهمية الدراسة.

ترتبط أهمية الدراسة بالكشف عن مجموعة من الحقائق كونها تتعلق بمتغيرات تستدعي إهتمام الباحثين: فالشباب والمراكز الترفيهية والعلمية والسلوك العدواني لدى الشباب هي موضوعات أصبحت في الآونة الأخيرة حديث الخاص والعام نظرا لحساسية هذه الموضوعات ويمكن تحديد أهمية دراستنا في النقاط الآتية:

– تلعب الأنشطة الشبابية دورا فعالا وبارزا في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه بالإضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه الذي يتناسب واحتياجات المجتمع، حيث أصبحت الأنشطة الشبابية عاملا أساسيا في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد وعلاج الشباب عن طريق ممارسة مختلف الأنشطة الشبابية بالإضافة إلى ما تحققه من مردود صحي وجسمي ونفسي للشباب.

– دور الأنشطة الشبابية في خفض السلوك العدواني لدى الشباب وتحسين العلاقة والانسجام بينهم، خاصة الذي قد يعاني من ضغوطات اجتماعية ونفسية وإضافة إلى مختلف الأسباب الضاغطة التي تؤثر عليه وتشل تفكيره.

– إتاحة فرصة التكيف الاجتماعي للشباب مع الأسرة والمجتمع وفرصة للتطور والارتقاء بمواهبهم وقدراتهم العقلية والفكرية.

– أن فئة الشباب تمثل مستقبل المجتمع وهي تمثل نسبة كبيرة لا يستهان بها، تستعد لتولي مواقع العمل الوظيفي وتولي مسؤوليات القيادة وإتخاذ القرار ويجب وضعها في الإعتبار عند التخطيط لمختلف الخدمات الإجتماعية والصحية والتعليمية والإقتصادية.

4- أهداف الدراسة.

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في الكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة إرتباطية بين أنشطة المراكز الترفيهية والعلمية المختلفة والسلوك العدواني وخاصة أن هذه الدور تعني بشريحة لها وزنها ودورها في المجتمع هذا من جهة ومن جهة أخرى توجه مختلف المجتمعات بآلياتها المتعددة والمتنوعة لخفض السلوك العدواني للشباب، تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

– معرفة مدى تأثير الأنشطة الشبابية في خفض السلوك العدواني الجسدي واللفظي لدى الشباب.

– معرفة دور المراكز الترفيهية والتعليمية في توجيه نشاط الشباب وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في برامج ومشروعات خفض السلوك العدواني والإندماج في الإستراتيجيات المعنية بذلك.

– الوقوف على دور المؤسسات والمراكز الترفيهية والعلمية من خلال الأنشطة الشبابية في تشكيل شخصيات الشباب وتكوين آراء وقيم لديهم من أجل تمثلها في سلوكياتهم اليومية والإجتماعية.

5- مفاهيم الدراسة.

5-1 الأنشطة.

– **نظريا:** هي كل عمل تربوي ثقافي وترفيهي، يقوم به المربون المختصون في مؤسسات الشباب تجاه مجموعة من الشباب المختلفين في الأعمار والقدرات العقلية والبدنية قصد الترفيه عن أنفسهم أو تثقيفهم أو تعليمهم أشياء كانوا يجهلونها. (علي محمد سيف البراك، 2001، ص 03)

– **إجرائيا:** البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها بحيث يساعد على إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى التلاميذ ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره.

5-2 الشباب.

– **نظريا:** الشباب، شبب، شب، يشيب، شبابا وشبيبة: الغلام أدرك طور الشباب شبّ عن الطوق، تعدى مرحلة الطفولة، فالشباب هو جمع مذكر ومؤنث معا، وتعني الفتاء والحداثة ويطلق لفظ شبان وشبيبة، كجمع لمذكر مفرد شاب، ويطلق لفظ شابات، وشائب، وشواب كجمع مؤنّث على مفرد شابة، وأصل كلمة شباب هو شبّ بمعنى صار فتيا، أي "من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة. (مجموعة من اللغوين العرب، 1991، ص 665)

هي مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة مجالها الزمني بين خمسة عشر (15) وثلاثين (30) سنة تتسم بجملة من الخصائص والسمات، تتم فيها عمليات الإرتقاء والتغيير في البناء الداخلي للشخصية وتكوين الذات، وإتجاه القدرات العقلية للفرد نحو الإكتمال ويتجه الشاب إلى إظهار تحمل المسؤولية والإعتماد على النفس وإتخاذ قرارات فردية ويحاول المجتمع

تأهيل الشباب إجتماعيا وثقافيا ومهنيا ليحتل مكانة إجتماعية ضمن السياق الإجتماعي ليؤدي دورا في بناء المجتمع. (مجموعة من المؤلفين، 2004، ص 470)

- **إجرائيا:** يرتكز المفهوم الإجرائي للشباب على شروط المرور أو الدخول في سن الكهولة هذه الشروط هي الاستقلال المادي والاستقرار الاجتماعي، وتقترح الجهات الرسمية وبعض الباحثين، أن يتواصل تعريف الشباب إلى حدود سن الثلاثين. نذكر لذلك التعريف الذي صاغه علي الحوات عندما اعتبر " الشباب فئة اجتماعية ومرحلة عمرية وتجاوز ذلك إلى تدقيقه انطلاقا من الدراسات النفسية فيرى بأن فترة الشباب تمتد من بداية الحلم أو البلوغ أي سن 12-13 سنة إلى سن 30 سنة وهو يعيش في ذلك بالتشريع الإسلامي والقوانين الوضعية ".

5-3 السلوك العدواني.

- **لغة:** العَدْوُ، عدا الرجل والفرس وغيره يَعْدُو عَدْوا وعَدْوٌ وعُدوانا وعدى: أحضر وأعديت فرسي استحضرته والعدوان والعداء كلاهما الشديد العَدْو.(ابن منظور، 2016، ص 1553)

عدو: جمع أعداء، وعدى جمع أعاد: شخص يغض شخصا آخر يكرهه ويريد به شرا ويقصد إيذاءه، خصم وهو ضد الصديق والولي.

عدوان: هجوم عنيف مباغت وتَعَدّ ظالم لا مبرر له.

وعدواني: متسم بطابع العدوان دال على إرادة في الهجوم بدون أدنى تحفظ.

- **إجرائيا:** يعرف السلوك العدواني إجرائيا بأنه: ذلك السلوك الذي يقوم به الشباب بقصد إلحاق الأذى أو الإضرار بالآخرين أو بنفسه أو بالأشياء، ويكون ذلك إما بالإعتداء المادي كالضرب أو تكسير الأشياء، أو بالإعتداء اللفظي كالسب والشتم.

6- حدود الدارسة.

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

6-1 الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة علاقة الأنشطة الشبابية في خفض السلوك العدواني لدى شباب بالمركز الترفيهي العلمي بسوقر.

6-2 الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من شباب المركز الترفيهي العلمي بسوقر.

6-3 الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في المركز الترفيهي العلمي بسوقر تيارت.

6-4 الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال العام الجامعي 2022 – 2023، حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية نهاية الفصل الأول (أواخر شهر ديسمبر 2022)، والدراسة الأساسية (شهر أفريل 2023).

7- الدراسات السابقة.

7-1 الدراسة الأولى: دراسة الباحث عبد الحليم مزوز بعنوان **" فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية دراسة تجريبية بابتدائية هواري بومدين بلدية بن ناصر ورقلة "**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية المتمثلة في نشاط الرسم في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية بابتدائية هواري بومدين بلدية بن ناصر ولاية ورقلة، ولتحقق من فرضيات الدراسة اعتمدنا على المنهج شبه التجريبي ذو تصميم العينة الواحدة، و03 قياسات (قبلي- بعدي- تتبعي)، وذلك باستخدام مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ (وديع الصايغ) واستخدام برنامج الأنشطة الفنية المقترح من إعداد الباحث على عينة قوامها (15) طفل وطفلة، وبعد جمع البيانات ومعالجتها توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس السلوك العدواني بين الجنسين في القياس القبلي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس السلوك العدواني بين الجنسين في القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين التطبيق البعدي والتتبعي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية.

7-2 الدراسة الثانية: دراسة قيس مروش بعنوان **" دور الأنشطة الرياضية والثقافية في التقليل من السلوك العدواني لدى الاحداث الجانحين الموضوعين من وجهة نظر المربيين**

دراسة ميدانية بكل من المركزين المتخصصين في إعادة التربية ذكور/ عين مليلة وجيجل "، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2020/2019.

تهدف هذه الدراسة الى الوقوف على دور الأنشطة الرياضية والثقافية في التقليل من السلوكات العدوانية لدى الاحداث الجانحين الموضوعين حسب تقديرات المربيين.

ولتحقيق هدف الدراسة الحالية تم الاستعانة بالمنهج الوصفي، واعتماد استبيان يتكون من 34 بند.

والذي تم توزيعه على عينة تبلغ 50 مربي ومربية من المركز المتخصص في إعادة التربية لعين مليلة وجيجل.

اما الأساليب الإحصائية فكانت تتمثل في التكرارات والاوساط المرجحة والاوزان المئوية.

وفي الأخير خلص الطالب الى النتائج التالية:

– الأنشطة الرياضية والثقافية تقلل من السلوك العدواني لدى الاحداث الجانحين الموضوعين بدرجة متوسطة حسب تقديرات المربيين.

– الأنشطة الرياضية والثقافية تقلل من السلوك العدواني الجسدي لدى الاحداث الجانحين بدرجة متوسطة.

– الأنشطة الرياضية والثقافية تقلل من السلوك العدواني اللفظي لدى الاحداث الجانحين بدرجة متوسطة.

– الأنشطة الرياضية والثقافية لها دور في تحسين العلاقات الاجتماعية مع محيط الاحداث الجانحين بدرجة كبيرة حسب تقديرات المربيين

7-3 الدراسة الثالثة: دراسة ماركورد Marcoude:

أشارت دراسة ماركورد على عزل أعراض العدوانية الحادة ومعرفة من يتصف بها من الأولاد ومقارنة بسلوك الأولاد الآخرين حيث قام ماركورد باختبار الحالات الشاذة العدوانية وطبقها على 24 طفل يصفهم المجتمــع وصفا جازما بالعدوانية (مجموعة تجريبية) ثم قارن هؤلاء الأطفال بآخرين لا يتصفون بهذه العدوانيـــة (مجموعة ضابطة).

دلت نتائج هذه الدراسة أن حالات للعدوانية ترتبط ارتباطا احصائيا كبيرا بالبيئة الأسرية التي تتصف بما يلي:

– إحساس الوالدين بالفشل.

– إختلاف الوالدين في أسلوب تربية الطفل.

– يتصف سلوك الوالدين بالأغلب بالعطف والحنان اتجاه أولادهم.

– التعرض للإيذاء من أحد الوالدين أو كلاهما.

كما بينت احدى الدراسات الهامة التي قام بها أحد علماء النفس بدراسة مجموعتين من الآباء تتصف احداهما بالتسلـط والأخرى بالتسامح، وقام بدراسة خصائص أطفال كل مجموعة من المجموعتين فوجد أن أطفال الآباء المتسلطين كانوا أكثر تأدبا وخضوعا ونظافة لكنهم كانوا أكثر عدوانية وخجلا وانغلاقا عن الذات وميلا الى الانقياد وأكثر تعرضا للاضطرابات النفسية وعلى خلاف ذلك اتصف أبناء الذين يعتمـــدون الديمقراطية بمزيد من الحرية بأنهم عدوانيين وأكثرا تمردا ورفضا للطعام ولكنهم كانوا أكثرا ميلا للثقة بالنفس وأكثرا قدرة على التعبير وأكثر ميلا الى الحرية والاستقلال.

4-7 الدراسة الرابعة: دراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى بعنوان **" ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية ودورها في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث "**، 2014.

هدفت الدراسة للتعرف على دور ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث، في خطر معنوي، والتأكيد على أهمية توجيه الحدث إلي ممارسة الأنشطة الرياضية للتخلص أو التخفيض أو التعديل من مسببات العدوانية فالدراسة تولي اهتماما كبيرا بهذه الظاهرة وربط هؤلاء الأحداث بالإطار الاجتماعي، عن طريق ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية، وقد شملت عينة الدراسة (34) وهم المجتمع الأصلي للدراسة، بمعنى عينة قصديه (عمديه) بالمركز المتخصص في إعادة التربية بولاية الوادي، وقد استخدم الباحث مقياس تحليل الذات صممه " محمد حسن علاوي " وقد كانت النتائج كالتالي: أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية الاستبيان السلوك العدواني، ومقياس تحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية (كرة القدم) لصالح المجموعة التجريبية، وعليه فان رياضة كرة القدم أثرت في سلوك المجموعة التجريبية الأولى.

وتبين من خلال هذه الدراسة أن ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية لها دور ايجابي في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الاحداث الجانحين.

فالنتائج أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياسات البعدية وتعزى لمتغير الأنشطة البدنية الرياضة لصالح المجموعة التجريبية.

8- التعقيب على الدراسات السابقة.

من الملاحظ أن هذه الدراسات قد تناولت الأنشطة الشبابية والسلوك العدواني من جوانب مختلفة منها ما تعلق بالتعرف على فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية مثل دراسة عبد الحليم مزوز (2018)، ومنها ما تعلق بدور الأنشطة الرياضية والثقافية في التقليل من السلوك العدواني لدى الاحداث الجانحين الموضوعين من وجهة نظر المربيين كدراسة دراسة قيس مروش (2020/2019)، أخرى تطرقت إلى ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية ودورها في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث مثل دراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014)، حيث هدفت دراسة قيس مروش (2020/2019) الى الوقوف على دور الأنشطة الرياضية والثقافية في التقليل من السلوكات العدوانية لدى الاحداث الجانحين الموضوعين حسب تقديرات المربيين، ودراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014) التي هدفت الدراسة للتعرف على دور ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث، في خطر معنوي، والتأكيد على أهمية توجيه الحدث إلي ممارسة الأنشطة الرياضية للتخلص أو التخفيض أو التعديل من مسببات العدوانية.

ومن الملاحظ في هذه الدراسات ان:

- جميعها اختلفت من حيث الهدف.

- بعضها اختلفت من حيث العينة، فهناك من اعتمدت على عينة متمثلة في المربيين مثل دراسة قيس مروش (2020/2019)، وهناك من اعتمد على الأطفال كدراسة ماركود ودراسة عبد الحليم مزوز (2018)، وهناك من اعتمدت على فئة الأحداث كدراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014).

- جميع الدراسات السابقة اعتمدت على أداة الدراسة نفسها وهي أداة الإستبيان.

- بعضها اختلفت من حيث المنهج بحيث اعتمدت دراسة عبد الحليم مزوز (2018) على المنهج شبه التجريبي ذو تصميم العينة الواحدة و03 قياسات (قبلي- بعدي- تتبعي)، وذلك باستخدام مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ (وديع الصايغ).

الفصل الثاني

أولا: الشباب.

هناك اهتمام معاصر بين مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الإجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع، ويكاد هذا الإهتمام أن يكون عالميا إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد السواء على الرغم من اختلاف الإطار الذي تعالج منه قضايا الشباب وتتباين الأدوار وتتنوع المشكلات بتنوع السياق الإجتماعي والإقتصادي والسياسي الذي تدرس منه الظواهر المتصلة بالشباب ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الإهتمام بقضايا الشباب راجع أساسا إلى ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل. (حنفي محروس حسانين، 19954، ص ص 304 – 305)

فحينما ننظر إلى الشباب سنلحظ أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط فضلا عما تتسم به هذه الفئة من مرونة في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة ودعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهود الشباب من أجل التنمية والبناء من جهة أخرى.

ولذلك فإن تحديد مفهوم الشباب وخصائصه واحتياجاته ومشكلاته يعطي صورة واضحة عن هذه الفئة وهو ما سنتحدث عنه في هذا الفصل.

1- مفهوم الشباب.

قد يبدو لنا للوهلة الأولى سهولة تعريف الشباب، فدلالات كلمة شباب تبدو بديهية وبسيطة إلا أن مفهوم الشباب يعد من المفاهيم الخلافية كما هو شأن الكثير من المفاهيم في العلوم الإجتماعية حيث اختلف الباحثون المختصون حول تحديد هذا المفهوم باختلاف المنحى الذي اتخذه كل تخصص.

فعند اللغويين فقد جاء في تعريف كلمة الشباب في المعجم الوسيط "هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة والشباب هو " الحداثة " وشباب الشيء هو " أوله ".

وفي المصباح المنير فالشباب يعني "النشاط والقوة والسرعة"، أما في لسان العرب لابن منظور " شب الشباب: " الفتاء والحداثة "، والشباب جمع شاب.(ابن منظور، لسان العرب، 1997، ص ص 388- 389).

أما عن التعريف الاصطلاحي فكما جاء سابقا فهو أمر صعب في العلوم الإجتماعية وكل محاولات التحديد هي إجرائية ولغايات منهجية، وهذا نتيجة لتبني اتجاهات مختلفة في تحديد مفهوم الشباب وهذه الاتجاهات هي:

– **الاتجاه الديموغرافي:** يحاول هذا الإتجاه تحديد مفهوم الشباب وفقا لمعيار السن فهم يعتبرون الشباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان والتي يكتمل فيها النمو الجسمي والعضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة ولكنهم يختلفون فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية هذه السن فهناك من يرى أن الشباب هم الشريحة العمرية تحت سن العشرين ويرى آخرون أنها الشريحة ما بين خمسة عشر عاما وخمسة وعشرين عاما ويمتد بها آخرون حتى سن الثلاثين، وقد اعتمدت الأمم المتحدة عام 1980 معيار العمر كمحدد لفترة الشباب بأنها الشريحة التي تمتد بين 15–30 سنة. (محمد سيد فهمى، 2007، ص 86)

والمعيار العمري مع بساطته ووضوحه ومع تميزه بالواقعية يصعب الاتفاق عليه بين سائر المجتمعات، ففي المجتمعات البدائية قد ترتبط بداية هذه المرحلة بمراسم طقوسية معينة قد لا ترتبط غالبا بالسن، وبالتالي لا تتضح معالم بدايتها أو نهايتها.

أما في المجتمعات النامية والمتقدمة فتبرز معالم هذه المرحلة بل وتشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع وبإتساق مع النظم الإجتماعية به كالتعليم والأسرة والتشريع والعمل والترويح وغيرها وتتسع مساحة الفترة الزمنية لهذه المرحلة العمرية بقصد تمكينها من اكتساب المعرفة والخبرات المناسبة التي تجعل الفرد قادرا على مقابلة متطلبات النمو الإجتماعي والإقتصادي وممارسة مسؤولياته المجتمعية.

ورغم هذه الإختلافات فإن معظم الآراء اتفقت على تحديد مرحلة الشباب مرحلة عمرية مداها عشر (10) سنوات تقع بين خمس عشر (15) سنة وخمس وعشرين (25) سنة وفي حدود عامين حول نقطة البدء والإنتهاء، ويبقى الإختلاف من جنس إلى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى.(أبو الحسن عبد الموجود، 2006، ص ص 250–251)

– **الإتجاه البيولوجي (الفسيولوجي):** وهو اتجاه يؤكد على ارتباط نهاية مرحلة الشباب بإكتمال البناء العضوي للفرد من حيث الطول والوزن واكتمال نمو كافة الأعضاء والأجهزة الوظيفية الداخلية والخارجية في جسم الإنسان ويعللون ذلك بأن نمو الجسم الإنساني لا يتم بمعدل سرعة ثابت بعد الميلاد، حيث ينمو سريعا في السنوات الأولى من العمر وبعدها يبدأ معدل النمو في

البطء التدريجي حتى يتوقف تقريبا في سن الواحدة والعشرين، وعلى هذا يحدد علماء البيولوجيا سن الشباب بأنها السن ما بين ست عشر (16) سنة وثلاثين عاما (30) بإعتبار أنها الفترة التي تحتوي على أقصى أداء وظيفي للجسم والعقل معا.(ماجد الزيود، 2006، ص 36)

- **الإتجاه السيكولوجي:** ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة، وإنما حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، فأنت شاب بقدر ما تشعر بالحيوية والحماس والحركة والطموح والأمل في الحياة وأهمية الدور المناط بالفرد، وهذا يعكس نظرة الإنسان للحياة فبمقدار ما يستطيع أن يولد في الآخرين الرغبة في العمل والحياة يكون شابا وحين يخفق في ذلك يشعر باليأس والإحباط والرغبة في الهروب وهذه بدايات مرحلة الشيخوخة، ويتم فيها عمليات تغير وانتقاء في البناء الداخلي للشخصية وتكوين الذات، واتجاه القدرات العقلية للفرد نحو الاكتمال. بمعنى آخر وحسب رأي علماء النفس أن مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي والانفعالي للفرد في ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية واكتمال نمو كافة جوانب شخصيته الوجدانية والمزاجية والعقلية بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين. (محمد خواجة، ص 100)

- **الإتجاه الإجتماعي:** ينظر هذا الإتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط. بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في مجموعة من الأشخاص كانوا شبابا، ويعتمد علماء الإجتماع في تحديد مفهوم الشباب على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي يؤديها الشاب فهم يرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد اجتماعيا وثقافيا ومهنيا ليحتل مكانة إجتماعية يؤدي فيها دورا أو أدوارا في بناء المجتمع. وتنتهي هذه الفترة حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الإجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في السياق الإجتماعي بشكل ثابت ومستقر وفقا لمعايير ونظم هذا المجتمع.(ملكة أبيض، 1984، ص 57)

أما عن علماء الخدمة الإجتماعية فقد قاموا بتحديد مفهوم وفترة الشباب في الفترة الزمنية بين خمسة عشر (15) سنة وخمس وعشرين (25) سنة وخضوع ذلك وفقا لمعيار كل مجتمع وتنقسم هذه المرحلة إلى فترتين أساسيتين، تتميز كل منهما بخصائص وذلك على النحو التالي:

- ✓ **الفترة من خمس عشر (15) إلى عشرين (20) سنة وما حولها:** وهي فترة انتقال تتشابه في بعض مميزاتها مع مرحلة المراهقة، والبعض الآخر مع خصائص الشخصية الناضجة، تتميز بتفاوت في درجات النمو بين الأفراد في النواحي

الإجتماعية والنفسية والعقلية والبدنية، وتتميز بالنمو الجسمي السريع، أما عن الناحية الإجتماعية يبدأ الشباب في اتخاذ قرارات هامة وإظهار تحمل المسؤولية ويحاول الاعتماد على النفس والاتجاه نحو الاستقلالية في الرأي ويبحث الشاب في هذه الفترة عن المثل الأعلى الذي قد يتجسد لديه في شخص أو فكرة ويظهر في هذه الفترة الإحساس بالجماعة وأهمية الارتباط بها والسعي لإكتساب مكانة فيها والتوحد مع معاييرها، وهذا يؤكد الدور الحيوي للجماعات المنظمة والبرامج الهادفة.

- ✓ **الفترة من سن العشرين (20) إلى الخامسة والعشرين (25) سنة وما حولها:** وهي فترة هامة في حياة الإنسان حيث يصل الفرد إلى درجة ملائمة من النضج النفسي والإجتماعي وتتميز هذه الفترة في قدرة أكبر على التحكم في الرغبات والعواطف والإنفعالات، وكذلك يستطيع الشاب أن يحقق التوازن بين المصالح الشخصية والمصلحة العامة، ومن أهم المشكلات التي يواجهها الشاب في هذه الفترة هي تلك التي تتعلق بمحاولة الشباب التحرر من السلطة الأبوية و الإستقلال عن الأسرة كما تظهر ميول لدى البعض نحو التدخين وتعاطي المخدرات والمسكرات، وقد يميل الكثير من الشباب إلى التعامل مع مشكلات المجتمع ويحاولون المشاركة في النهوض به، كما يمارس البعض الهوايات التي تحتاج إلى أداء عال ومهارة يدوية.

وهذه الخصائص عموما ليست خصائص ثابتة بل هي مظاهر سائدة مشتركة يختلف الشباب في عمق الإتصاف بها تبعا للفروق الفردية، وتبعا لظروف التنشئة، وكذلك المتغيرات البيئية والإجتماعية وذلك ما يجب أن يدركه العاملون مع الشباب في كل مجتمع.(أحمد كمال أحمد، 1963، ص 103-104)

ومن جهة أخرى فقد اختلفت التشريعات القانونية في تحديد مفهوم الشباب من بلد إلى آخر ونورد فيما يلي تعريف المشرع الجزائري للشباب:

اعتبر المشرع الجزائري وفي تصنيفه لسن المساءلة الصبي الذي لم يبلغ سن الثالثة عشر غير مسؤول قضائيا عن أفعاله لعدم أهليته، حيث تنص المادة (49) من القانون الجزائري على أن الصبي الذي لم يبلغ سن الثالثة عشر غير أهل للمسؤولية الجنائية ويعامل معاملة القاصر الذي تتخذ ضده تدابير إصلاحية وتربوية.

ورد في المادة (444) من قانون الإجراءات الجنائية نص يجيز للقضاء تحديد السن ما بين 13-18 سنة التي ينضوي تحتها القاصر ليودع مراكز الحماية والتأديب وهو ما سمي بالجزاء الوقائي أو الإجتماعي.

- **الشاب:** هو ذلك الشخص بين سن الثامنة عشر (18) والثلاثين (30) سنة والذي اعتبره قانون العقوبات قد امتلك الأهلية ويعاقب على كل فعل اعتبره قانون العقوبات مخالفا للسلوك العام. (رضا الفرج، 1983، ص 386-391)

وهكذا نلاحظ أن المشرع الجزائري قد طرح ثلاثة مفاهيم وهي: _ الصبي وهو الذي لم يبلغ سن الثالثة عشر (13) واعتبره غير أهل للمسؤولية وتتخذ ضده تدابير إصلاحية علاجية. _ القاصر وهو الواقع بين سن الثالثة عشر والثامنة عشر ولحمايته قرر المشرع إيداعه مراكز الحماية والتأديب وذلك كإجراء وقائي. – **الشاب:** من كان بين سن الثامنة عشر والثلاثين واعتبره مسؤولا قضائيا ويعاقب عن كل فعل أو سلوك مخالف للسلوك العام.

أما عن دراستنا الحالية فإننا نتفق على التعريف التالي للشباب:

" الشباب هي مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والكهولة مجالها الزمني بين الخامسة عشر (15) والثلاثين (30) سنة تتسم بجملة من الخصائص والسمات، تتم فيها عمليات التغير والإرتقاء في البناء الداخلي للشخصية وتكوين الذات، واتجاه القدرات العقلية للفرد نحو الإكتمال، ويتجه الشاب إلى إظهار تحمل المسؤولية والإعتماد على النفس واتخاذ قرارات فردية ويحاول المجتمع تأهيل الشباب اجتماعيا وثقافيا ومهنيا ليحتل مكانة اجتماعية ضمن السياق الإجتماعي ليؤدي دورا في بناء المجتمع ".

2- خصائص وسمات الشباب.

تتصف مرحلة الشباب بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن سنوات الطفولة المبكرة وعن المراحل التي تليها مما يساعد على تفردها وتميزها ونورد جملة هذه الخصائص فيما يلي (خليل الفاعوري، 1985، ص 86):

- تمثل مرحلة الشباب فترة التحول الكبرى في حياة الإنسان من حالة طفولة واعتماد على غيره إلى حال يتم فيها الإعتماد على النفس واكتمال النمو الجنسي والعقلي والعاطفي فمن الناحية الجسمية تشهد اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج وتحدث تحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملامح جسم الشاب، حيث تنمو العضلات

والغدد ويكتسب الجسم قوة وحيوية، كما تظهر الخصائص الجنسية، وتتجه القدرات العقلية للشاب نحو الإكتمال وتبدأ القدرات والهوايات والميول الخاصة في الظهور، كما ينمو الانتباه والتذكر والتخيل فيتوقف الشاب عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم والأشياء التي يقدمها له الكبار على علاتها ويفكر فيها ويناقشها مناقشة منطقية.

- كما تتميز مرحلة الشباب بالتوتر والقلق ويشوبها الكثير من المشكلات سواء بالنسبة للشباب أو أهله أو المجتمع، فبعد فترة طويلة نسبيا من النمو الهادئ غير الملحوظ والاستقرار الإنفعالي الطفولة.
- يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر ولا يمكن التنبؤ بإتجاهات تصرفاته، فهو غير قابل للإنصياع، متمرد على طلبات الأسرة.
- وعموما نجد أنه نتيجة للتحولات الفسيولوجية والجنسية والعقلية التي يمر بها الشباب والأوضاع التي تترتب عليها تظهر حاجات جديدة لدى الشاب، فقد تضايقه بعض الأفكار والرغبات الجديدة التي خلقها فيه النمو، ومن ثم يسعى إلى الحصول على تقبل الآخرين له في وضعه الجديد ويترتب على كل ذلك وجود أزمة لدى الشباب والتي تكون أكثر حدة بالنسبة للذين ينضجون مبكرا لأن النمو الجسمي والجنسي قد لا يوازيه نمو عقلي واجتماعي بالإضافة لأن ذلك يدفعهم إلى الإبتعاد عن أترابهم ومحاولة الإنتماء إلى جماعات.
- سوء فهم الشباب لذاته وقدراته: إن عدم قدرة الشباب على فهم ذاته بشكل موضوعي يؤدي به إلى العديد من المشاكل وذلك إما نتيجة مبالغته في تقديره لذاته دون مراعاة مستوى قدراته ونقاط الضعف والقوة لديه، وإما لفقدانه الثقة وضعف إرادته وشخصيته فيحاول دائما الهروب من مواجهة المواقف، وكل ذلك يؤدي إلى عدم قدرته على تحقيق رغباته وحاجاته.

ثانيا: رعاية الشباب.

أولت المجتمعات اهتماما لقطاع الشباب حيث عملت على تنمية مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية والرياضية وتوفير احتياجاتهم.

1- مفهوم رعاية الشباب.

قام المتخصصون في مجال رعاية الشباب بمحاولات عديدة لتحديد مفهوم واضح الرعاية الشباب، وسوف نستعرض بعضا من هذه المفاهيم لإلقاء مزيد من الضوء عليها:

هناك رأي يقول أن رعاية الشباب هي عبارة عن " البرامج والأنشطة التي توفرها الدولة للشباب لكي تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على سلوكهم وعاداتهم وعقلهم، أي نموهم الذهني والجسمي وعلى علاقاتهم الإجتماعية حتى تتحقق لهم حياة سوية ".

وهناك من يرى أنها "خدمات مهنية ذات صبغة تنموية ووقائية وعلاجية تؤدى للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد وجماعات لرفع مستوى أدائهم الإجتماعي للوصول إلى الأهداف الإجتماعية المبتغاة في حدود أهداف المجتمع.

ويمكننا تعريف رعاية الشباب بأنها مجموعة الخدمات والجهود التي تبذلها أجهزة الخدمات العامة والهيئات الإجتماعية لتهيئة أنسب الظروف والأوضاع للنمو السليم الذي يكتسب من خلاله الشباب الصفات والمميزات التي تجعله صالحا وقادرا على خدمة بلاده في شتى ميادين التنمية. (سفيان، 2021)

وفي ضوء ما تقدم فإن رعاية الشباب تتعلق بمجموعة من العناصر المتكاملة وهذه العناصر هي (عطيات محمد خطاب، 1990، ص 82-87):

- ✓ أنها نشاط وخدمات لا تمارس أو تقدم للشباب في أوقات الفراغ فحسب، بل في أوقات العمل أيضا.
- ✓ أنها مجهودات تنموية ووقائية وعلاجية.
- ✓ هدفها تهيئة الفرص للشباب لتنشئة إجتماعية سليمة كي يصحوا مواطنين قادرين على المشاركة الفعالة والمساهمة في تغيير المجتمع.
- ✓ تؤدي رعاية الشباب من خلال مؤسسات أو منظمات ليست خاصة بهذه الرعاية فحسب بل في كافة الميادين التي يعيش أو يعمل فيها الشباب.
- ✓ تعمل رعاية الشباب على إشباع الإحتياجات الأساسية للشباب.

2- أهداف رعاية الشباب.

إن أهداف رعاية الشباب ترتبط ارتباطا وثيقا بأهداف وفلسفة الحياة في المجتمع، ذلك لأن كل الجهود والعمليات هي وسائل التنفيذ وتحقيق قيم المجتمع وفلسفته والمحافظة عليه فإنها بذلك تعمل على تحقيق أهداف رعاية الشباب التي نوجزها فيما يلي(محمد سيد فهمي، ص 188-191):

2-1 تنشئة الشباب تنشئة اجتماعية: كأفراد وكأعضاء في جماعة أو مجتمع عليهم واجبات اجتماعية نحو غيرهم ورعاية الشباب وتنشئتهم، وتسعى إلى إكسابهم الخصائص التالية:

- الإيمان بالأهداف المشتركة في المجتمع حتى ينتقل الشباب من التفكير الفردي إلى التفكير الجماعي.

- احترام النظم العامة والميل إلى إتباعها لأن إتباع النظم العامة من أهم قواعد تقدم المجتمع وتنظيمه.

- القدرة على التعاون مع الغير عن طريق الإشتراك في النشاط الجماعي، وهي قدرة هامة وضرورية لنمو المجتمع ونهوضه.

- القدرة على الخدمة العامة وممارستها، وهذه القدرة لازمة للمواطنين بصفة عامة وللشباب بصفة خاصة لأنها ضرورة اجتماعية وقومية بالنسبة للمجتمعات النامية.

- القدرة على ممارسة القيادة والتبعية، بمعنى تدريب الشباب على أن يكونوا قادة في بعض المواقف يتحملون المسؤوليات ويحرصون على تنفيذها، وفي مواقف أخرى تابعين متعاونين مع غيرهم في تنفيذ ما يطلب منهم في المواقف التي تتطلب ذلك.

- القدرة على التفكير الواقعي المدرك لحقائق الأمور في مواقف الحياة المختلفة.

2-2 تنمية إحساس الشباب بمسؤولياتهم نحو زيادة الإنتاج: ولكي يصبح الشباب قادرا على الإنتاج، فلا بد من إكسابهم عدة مهارات تجعلهم قادرين على زيادة الإنتاج، وكذلك تهتم رعاية الشباب بمساعدة الفرد والجماعات على اكتساب عدة مهارات مرتبطة بإمكانيات البيئة المختلفة وبذلك ينشأ الشباب ميالين إلى الإنتاج قادرين على الإبتكار لأنه تم تدريبهم فترات كبيرة على ألوان متعددة من النشاط وفق رغباتهم وميولهم بالإضافة إلى ما يتوافر لهم من ظروف الحياة الميسرة وجو العمل المريح والإنتفاع بالفرص والخدمات المتاحة لهم، حتى ينتجوا بكامل طاقاتهم وإمكانياتهم.

2-3 إشباع الحاجات الأساسية للشباب: لكل مرحلة من مراحل عمر الإنسان حاجاتها الأساسية التي لابد من إشباعها والتي يترتب على عدم إشباعها مشكلات كثيرة متعددة ولأجل

إشباع حاجات الشباب جندت أجهزة رعاية الشباب كل إمكانياتها المادية والبشرية لإشباع حاجاتهم وفيما يلي أهم حاجات الشباب كما حددها **" براتيل ":**

أ- الحاجة إلى التعبير الإبتكاري: وهي تحتاج إلى الفرص المناسبة للتعبير عنها ولذلك فإن مؤسسات رعاية الشباب بما توفره من برامج وأنشطة فنية (الفنون اليدوية، النحت الرسم ...) وثقافية المسرحيات القصص، الشعر...) توفر لهم تلك الفرص التي من خلالها تنمو قدرتهم الإبداعية، ويعبرون عن ذواتهم وأنفسهم، خاصة أن هذه المؤسسات توفر لهم الإمكانيات المادية والبشرية في شتى التخصصات.

ب- الحاجة إلى الانتماء: وهي تشبع عن طريق الجماعات المختلفة كالأسرة وجماعات الرفاق.... ومؤسسات الشباب جماعات الأنشطة التي يتم تكوينها داخل تلك المؤسسات من أهم الجماعات الإشباع الحاجة إلى الإنتماء حيث أنها جماعات صغيرة منظمة لها أهداف مرسومة مصممة خصيصا لمقابلة تلك الحاجات.

ج- الحاجة إلى المنافسة: ويتم إشباعها من خلال جماعات الأنشطة المختلفة فالأنشطة الرياضية يتنافس فيها الشباب كل حسب هواياته وأنشطته المفضلة، ففي الأنشطة الثقافية يتنافس الشباب من خلال كتابة الشعر أو تأليف القصص ويجد الشباب التشجيع بكل الإمكانيات الممكنة، كما يجدون التقدير والمكافأة.

د- الحاجة إلى خدمة الآخرين: فالإنسان خير بفطرته، يحب الناس ويسعى إلى خدمتهم ولذلك نجد الشباب يشتركون في جماعات الخدمة العامة التي يضحون فيها بوقتهم وجهدهم في سبيل خدمة الأخرين وما جماعات الإسعاف، الدفاع المدني، جماعات زيارة المرضى والمساجين... إلا خير مثال على ذلك.

هـ- الحاجة إلى الحركة والنشاط: فهم يمرون في هذه المرحلة بتغيرات كبيرة في شتى جوانب شخصيتهم ومشحونون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لابد من إفراغها، والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط فهي تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف.

و- الحاجة إلى الشعور بالأهمية: ونستطيع إشباع هذه الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ فيها الشباب دورا يشعر من خلاله بأنه هام وذو قيمة، خاصة إذا أعطيناه دورا قياديا بارزا، مثل رئيس جماعة، أو أمين سر جماعة، وعندما يجد إعجاب الشباب من حوله وتشجيع الرواد يشعر بقيمته وأهميته بين زملائه.

2-4 إتاحة الفرص التي يشعر الشباب من خلالها بالسعادة والرضا: ومن أجل هذا الغرض تكوين الجماعات الصغيرة داخل مؤسسات رعاية الشباب، وهي جماعات منظمة لها هدف محدد، يتفق مع رغبات الأفراد كأفراد ورغبات الجماعة في نفس الوقت، وتسعى من خلال الأنشطة الترويحية المخططة لتحقيق هذا الهدف، الذي يجعل الشباب يشعرون بالسعادة عندما يتحقق الهدف.

وأجهزة رعاية الشباب تجند كل إمكانياتها لتصميم وتخطيط العديد من البرامج والأنشطة الترويحية التي يختارها الشباب بأنفسهم بما يناسب ميولهم ورغباتهم وما يحقق أهدافهم، ويشبع احتياجاتهم، وبذلك ينضج الشباب وتنمو شخصياتهم.

3- أنشطة وبرامج رعاية الشباب.

3-1 البرامج الرياضية: من أهم الأنشطة التي تجذب الشباب إليها حيث أنها تعتبر متنفسات للطاقة الجسمية والحركية وتساعدهم على اكتساب اللياقة البدنية وتخلصهم من كثير من الاضطرابات النفسية ورعاية الشباب عندما توجه اهتمامها للبرامج الرياضية فإنها تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- شغل وقت الفراغ واستثماره بطريقة مخططة.

ب- تدعيم القيم والإتجاهات الإجتماعية والثقافية.

ج- التنفيس الوجداني والتعبير عن المشاعر والأحاسيس.

د- الارتفاع بمستوى اللياقة البدنية.

3-2 البرامج الصحية: لا تقل أهمية البرامج الصحية عن البرامج الرياضية بالنسبة الرعاية الشباب فكلاهما يدعم وينمي الجانب الجسمي الذي له تأثير كبير على بقية جوانب الشخصية العقلية والنفسية والإجتماعية، ورعاية الشباب عندما تهتم بالبرامج الصحية فإنها تدرب الشباب على الإسعافات الأولية وعلى طرق الوقاية من الأمراض وتسعى إلى نشر الوعي الصحي ووقاية أنفسهم ومجتمعهم من مخاطر المرض والحوادث والإصابات والبرامج الصحية تتضمن كثير من الأنشطة منها:

- المهرجانات السينمائية التي تعرض الأفلام الصحية.
- الندوات والمحاضرات الصحية التي يشترك فيها المختصون.

– الدورات التدريبية المستمرة للتدريب على عمليات الإسعاف والتمريض مثل: الحقن التضميد....

– المسابقات الصحية التي يشترك فيها الشباب بأبحاث علمية أو تجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات الصحية.

– الزيارات الصحية للمستشفيات والمؤسسات الصحية للإطلاع على كيفية تقديم الخدمات الصحية.

3-3 البرامج الإجتماعية: الشباب هو أحد الدعامات الأساسية لأي مجتمع ولذلك تعمل أجهزة رعاية الشباب على تزويده بالمهارات الإجتماعية اللازمة للحياة في المجتمع والتعامل مع الناس عن طريق البرامج والأنشطة الإجتماعية، وهذه البرامج متعددة نذكر منها:

– الرحلات والمعسكرات وما فيها من أنشطة متعددة.

– جماعات الخدمة العامة وخدمة البيئة.

– جماعات الجهود الفكرية للتثقيف والتوعية وجماعات الجهود اليدوية التي تشارك في البناء والتعمير.

– حملات التوعية والتطهير والتطعيم ومكافحة الأمية ونشر الوعي الإجتماعي وجذب المواطنين للقضاء على العادات الإجتماعية الضارة ومحاربة الشائعات والخرافات والإسهام في مواجهة المشكلات الإجتماعية.

– الاحتفال بالمناسبات المختلفة وما يتخللها من أنشطة تستغل في تدعيم العلاقات وزيادة التعارف وتوسيع دائرة المعارف والأصدقاء.

إن كل هذه الأنشطة تدخل ضمن البرامج ذات المضمون الإجتماعي وهدفها جميعا كما نرى تدعيم العلاقات بين الشباب وربطهم بالمجتمع حتى يسهموا بفعالية في بنائه.

3-4 البرامج الثقافية: وعن طريق هذه البرامج نشحذ العقول ونغذيها بتنمية المعلومات والإنفتاح على الثقافات والحضارات الإنسانية المعاصرة وفيما يلي أمثلة لبعض أنشطة البرامج الثقافية(محمد سيد فهمي، ص 223- 227):

– المحاضرات، الندوات والمسابقات الثقافية.

– إصدار المجلات وتكوين عادة القراءة والإطلاع بتدعيم المكتبات.

– تكوين جماعات الإستماع للإذاعة والتلفزيون وتحليل برامجها.

– الإشتراك في الرحلات العلمية التي توسع مدارك الشباب وتنمي معلوماتهم..

4- الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب.

الخدمة الإجتماعية إنسانية تستهدف رفاهية الإنسان ومساعدته على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومواجهة مشكلاته المختلفة بطريقة إيجابية.

ويمكن تعريف الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب على أنها "أحد مجالات الممارسة العامة للأخصائيين على أساسي معرفي وقيمي ومهاري، لاستخدام أساليب مداخل الخدمة الإجتماعية لتخطيط وتنفيذ التدخل المهني مع الشباب والأنساق الإجتماعية المرتبطة بهم بالتركيز على المشكلات التي تواجههم في مؤسسات رعايتهم لتحقيق أفضل تكيف ممكن بين الشباب وبيئته، وتوجيه عملية التغير التي تعزز عملية حل مشكلاتهم وتنمية قدراتهم وربطهم بالأنساق التي تزودهم بالموارد والخدمات، وتشجيع وتعزيز فعالية تلك الأنساق في ضوء السياسة العامة لرعاية الشباب في المجتمع(ماهر أبو العاطي، 2003، ص 99).

5- دور الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب.

يعتبر مجال رعاية الشباب من المجالات الهامة التي تمارس فيها الخدمة الإجتماعية نظرا للدور الحيوي الذي يقوم به الشباب في النهوض بمجتمعهم وتحقيق نموه وازدهاره وتقدمه.

ويمكن تحديد الدور الذي تقوم به الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب في الجوانب الآتية(نصر خليل وأخرون، 1997، ص 364- 370):

- تنمية الروح الإجتماعية لدى الشباب مما يؤدي إلى إدراكهم لشؤون مجتمعهم ومشاكله وظروفه، وتقوية روح المسؤولية عندهم اتجاه وطنهم وأمتهم.
- إكسابهم القدرة على العمل الجماعي والتعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة وتنمية الإتجاه الإيجابي نحو التعاون والعمل الجماعي.
- مساعدة الشباب على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع آبائهم ومدرسيهم والمشرفين على توجيههم وزملائهم.
- تنمية الوعي الإقتصادي لدى الشباب وبناء قدراتهم على العمل، وإكسابهم المهارات كتقدير الوقت احترام العمل ....
- مساعدة الشباب على التكيف مع النظم الإجتماعية القائمة في مجتمعهم، وفي نفس الوقت محاولة تغيير نظم المجتمع في مناطق خللها، بمعنى أنها تسعى لكي يدرك الشباب واقعهم.

– تفهم الجماعات وتحديد احتياجاتها وأهدافها مما يؤدي إلى فهم الشباب واحتياجاته وأهدافه بما يساعد على نموه وتغيره إلى الأفضل.

– ممارسة واستخدام الأسلوب الديمقراطي حيث تؤمن الخدمة الإجتماعية بأن الديمقراطية لا تتوافر عن طريق التعليم فحسب، بل أنها أسلوب يجب أن يمارسه الأفراد والجماعات والمجتمعات، والممارسة أنسب أساليب التعليم وتحديد أهدافه بمعرفته ورضائه.

– إجراء البحوث والدراسات المختلفة للظواهر الإجتماعية والمشكلات الشبابية والإستعانة بنتائجها في وضع البرامج المناسبة لإحتياجات الشباب واقتراح أساليب تطوير ورفع مستوى الخدمات التي تقدم لهم.

– تعمل الخدمة الإجتماعية عند ممارستها في مجال رعاية الشباب مع مختلف قطاعات الشباب في أماكن تواجدهم سواء كانوا في مراكز الشباب أو في الجامعات أو في المدارس أو في أماكن العمل أو غيرها على مساعدتهم في حل مشكلاتهم وتنمية قدراتهم واتجاهاتهم ومهاراتهم التي تجعل منهم مواطنين صالحين يساهمون بإيجابية في المجتمع الذي يعيشون فيه.

– تشارك الخدمة الإجتماعية بأدوارها المتعددة في استثمار طاقات الشباب وقدراتهم عن طريق ممارستهم لبرامج وأنشطة في أوقات الفراغ أو في أوقات العمل وذلك التنمية شخصياتهم وإشباع حاجاتهم ومطالبهم الإجتماعية والثقافية والإقتصادية والسياسية وإكسابهم القيم الصالحة التي تتماشى مع الأيديولوجية الإجتماعية السائدة في المجتمع.

والرعاية التي تقدم للشباب تتضمن ثلاثة جوانب رئيسية هي(محمد نجيب توفيق، 1984، ص 143– 145):

أ– الجانب الوقائي: وتهدف الرعاية المقدمة هنا إلى إبعاد الشباب عن الوقوع فريسة للانحرافات وتحميه من معوقات التكيف الإجتماعي والصدام مع قيم المجتمع ومعتقداته ومؤسساته ومع أنواع السلطة القائمة فيه والممثلة في سلطة الآباء والمدرسين والرؤساء في مجال العمل وسلطة الدين والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

ب– الجانب الإنمائي: وتهدف الرعاية المقدمة هنا إلى تهيئة فرص التفاعل الإجتماعي المثمر للشباب وإتاحة الفرصة لهم لممارسة البرامج بأنواعها المختلفة وتنمية العمل التعاوني والتطوعي الهادف وتساعدهم في بناء علاقات إجتماعية ناجحة مع أقرانهم من الشباب وتدريبهم على تحمل المسؤولية والقيام بواجباتهم والمطالبة بحقوقهم مع احترام رغبات الأخرين، كما تساعدهم

على المساهمة الإيجابية في إحداث التغييرات الإجتماعية المرغوبة في المجتمع وتوجيهها نحو أهداف المجتمع.

ج- الجانب العلاجي: وتهدف الرعاية المقدمة هنا إلى مساعدة الشباب الذي يعاني من بعض المشكلات أو الذي وقع في بعض الانحرافات السلوكية و الأخلاقية في الجوانب المختلفة الصحية، الثقافية الإقتصادية وغيرها من تنمية روح الولاء والانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه.

ثالثا: مؤسسات الشباب في الجزائر.

إن الإهتمام بأمر الشباب وحسن رعايته وإعداده مسؤولية أساسية لضمان تنمية الشباب في جميع القطاعات تنمية متكاملة ومساعدته على حل مشاكله والإشتراك الإيجابي في تنمية مجتمعه.

ومن أهم مقومات الرعاية السليمة تقديم خدمات الشباب على أسس علمية ولأجل ذلك تم إنشاء مؤسسات الشباب في الجزائر وقد تم إحداث وزارة خاصة تسمى وزارة الشباب والرياضة وأنشئت مديريات الشباب والرياضة في كل ولاية، وحسب المادة الثانية من المرسوم التنفيذي رقم 345-06 المؤرخ في 28 سبتمبر 2006 التي تهدف إلى تحديد تنظيم مصالح مديرية الشباب والرياضة في كل ولاية والتي تضم أربع (4) مصالح وهي كالآتي (1-2-3، 2002):

أ- مصلحة التربية البدنية والرياضية: وتتكون من ثلاثة مكاتب:

- مكتب تطوير التربية البدنية والرياضية.
- مكتب كشف المواهب الشابة وتكوينها.
- مكتب الجمعيات الرياضية والتظاهرات الرياضية.

ب- **مصلحة نشاطات الشباب:** وتتكون من ثلاثة (03) مكاتب:

- مكتب الإتصال وإعلام الشباب وأنظمة الإتصال.
- مكتب البرامج الإجتماعية والتربوية وتسلية الشباب.
- مكتب مشاريع الشباب وترقية الحركة الجهوية للشباب.

ج- **مصلحة الاستثمارات والتجهيزات:** وتتكون من ثلاثة (03) مكاتب:

- مكتب المنشآت والتجهيزات الرياضية والإجتماعية التربوية.
- مكتب التفتيش والصيانة.

– مكتب الإحصائيات والبرامج والتقييم.

د– مصلحة التكوين وإدارة الوسائل: وتتكون من ثلاثة (03) مكاتب:

– مكتب المستخدمين والتكوين.

– مكتب الميزانية ومتابعة إعانات ومساعدات الجمعيات الرياضية والشبابية.

– مكتب الوسائل العامة.

ولأجل حسن السير والتنسيق بين مؤسسات الشباب تم تحويل مراكز إعلام الشبيبة وتنشيطها إلى دواوين مؤسسات الشباب للولاية كمؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية والإستقلال المالي.

وتتولى الدواوين مهام ضمان تنفيذ برامج الإعلام والإتصال والإصغاء والتنشيط والتنشيط الإجتماعي والتربوي والإدماج في أوساط الشباب وكذا تسيير مؤسسات الشباب التي تشكل ممتلكاتها وصيانتها وحفظها.

وبهذه الصفة تكلف الدواوين بالإتصال مع الهيئات المعنية والحركة الجمعوية لاسيما بما يأتي:

- ✓ تنظيم النشاطات الإجتماعية التربوية والثقافية ونشاطات التسلية تجاه الشباب وتنشيطها وتسييرها.
- ✓ تنظيم نشاطات الهواء الطلق والسياحة التربوية للشباب وتشجيعها.
- ✓ تنظيم تظاهرات ثقافية وعلمية.
- ✓ تقديم المساعدة التقنية للشباب لإنجاز مشاريعهم.
- ✓ المساهمة في ترقية التدابير المعدة لفائدة الطفولة.
- ✓ تشجيع لقاءات الشباب في إطار المبادلات الوطنية والدولية والزيارات ودراسات الوسط.
- ✓ وضع المعلومات في متناول الشباب التي من شأنها توجيههم وتسهيل إدماجهم في الميادين الإجتماعية والإقتصادية والثقافية.
- ✓ تنظيم أعمال الوقاية العامة والتربية الصحية والإصغاء النفساني لفائدة الشباب وتطويرها.
- ✓ تطوير النشاطات الجوارية والمساهمة في ترقية الحركة الجمعوية في أوساط الشباب.

- ✓ إعداد بنك للمعطيات يحتوي على المعلومات التي يمكن أن تهم الشباب في كل ميادين الحياة الإجتماعية ووضع نقاط الإعلام عبر كل مؤسسات الشباب.
- ✓ تنفيذ كل تدبير يمكن من تطوير الإعلام والإتصال تجاه الشباب بالتنسيق مع القطاعات الأخرى والمؤسسات.
- ✓ ضمان تسيير مجموع مؤسسات ومنشآت الشباب وصيانتها.
- ✓ تطوير المبادلات مع دواوين مؤسسات الشباب الموجودة في الولايات الأخرى.

وتتوفر الدواوين قصد إنجاز مهامها على مؤسسات الشباب الآتية (05، 2002):

- دور الشباب.
- بيوت الشباب.
- القاعات المتعددة النشاطات.
- مخيمات الشباب.
- المركبات الرياضية الجوارية.

إذن فمؤسسات الشباب هي هياكل اجتماعية تربوية مكلفة بتنظيم الوقت، وتلقين المنخرطين ممارسة أنشطة الترفيه والأنشطة الثقافية والفنية، وتطوير تنشيط جواري في الأماكن التي يعيش فيها الشباب بالتعاون مع المؤسسات التربوية الحركة والجمعوية وتشجيع التدريب على المواطنة. واستنتاجا مما سبق يمكننا تعريف دور الشباب على أنها "مؤسسات ذات طابع اجتماعي تربوي تابعة لديوان مؤسسات الشباب مخصصة للتلقين والتبادل والنشاطات الجماعية في المجالات ذات البعد الإجتماعي والرياضي والثقافي والعلمي مثل الفلك، البيئة، الفنون التشكيلية، والرياضة الجوارية وغيرها وتهدف من خلال برامجها التربوية إلى تنمية أعضائها من الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والإجتماعية، وكذا تكوين الصداقات وتدعيم العلاقات الإنسانية بين الأفراد."

1- أهداف مؤسسات الشباب في الجزائر.

المؤسسات الشباب العديد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والتي تتمشي مع فلسفتها التربوية والإجتماعية، إذ تهتم بتقديم العديد من البرامج والأنشطة لأعضائها وبما يتماشى مع مراحلها العمرية بغرض تنميتهم بطريقة تتميز بالشمولية والتوازن وبغرض تطوير شخصيتهم في إطار الإشراف التربوي الذي يتم توفيره لهم في أثناء مشاركتهم في تلك البرامج والأنشطة ومن الأهداف التي تسعى الأندية إلى تحقيقها(محمد الحماحمي، 2004، ص 213-214):

– بناء الشخصية المتكاملة من الجوانب البدنية والإجتماعية والنفسية والعقلية والروحية والصحية والإنسانية لأعضائها في مختلف المراحل العمرية من الأطفال والناشئين والشباب من الجنسين.

– استثمار أوقات الفراغ لدى الأعضاء من خلال البرامج والأنشطة التي يتم تنظيمها وتقديمها وذلك في مجالات كل من الترويح الرياضي والثقافي والفني والإجتماعي وفي مجال تنمية الهوايات والاستفادة من ذلك في استثمار وقت الفراغ.

– تعليم وتطوير المهارات لدى أعضاء النوادي المختلفة.

– إتاحة الفرص المشاركة أعضاء النوادي المختلفة في الأنشطة الإشباع ميولهم وممارسة هواياتهم.

– استثمار طاقات الشباب في مشروعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة وفي العمل الجماعي وتنمية الحس القومي لديهم.

2– مهام مؤسسات الشباب.

تكلف دار الشباب بإستقبال الشباب في فضاءات نشاطات ملائمة لتعرض عليهم خلال أوقات فراغهم تنشيطا اجتماعيا تربويا وعلميا ومسليا، كما تقوم بالمهام التالية:

2–1 مهام دار الشباب: تتمثل فيما يلي (21، 2022):

– تلقين الشباب نشاطات التنشيط الثقافي والفني والعلمي والإعلام المتعدد الوسائط.

– اقتراح تسليات ترفيهية تستجيب للاحتياجات الشبانية.

– تطوير تنشيط جواري اتجاه الشباب لاسيما بالإتصال مع المؤسسات التربوية والحركة الجمعوية للشباب.

– المساهمة في التربية والمواطنة للشباب.

– تطوير أنشطة الوقاية العامة والإتصال والتربية الصحية والإصغاء النفساني لفائدة الشباب.

– تنظيم تظاهرات ثقافية وعلمية ورياضية وتسلية.

– تطوير أنشطة الإعلام اتجاه الشباب ووضع في متناولهم كل المعلومات التي تسمح بتوجيههم وتمكن من إدماجهم في الميادين الإجتماعية والإقتصادية والثقافية.

– تقديم مساعدتها التقنية للشباب لتحقيق مشاريعهم.

– توفير فضاءات للجمهور العريض موجهة لتعميم العلوم والتقنيات والإعلام المتعدد الوسائط.

2-2 مهام بيت الشباب.

تكلف بيت الشباب بالعمل على تطوير وترقية حركية الشباب والسياحة التربوية للشباب كما تقوم بـــ[22، 2022]:

- تنظيم الأسفار والزيارات والجولات السياحية للشباب.
- تشجيع المبادلات الوطنية والدولية للشباب.
- تنظيم نشاطات تسلية لفائدة مستعملي بيت الشباب. _ إيواء الشباب المنخرط طبقا للتنظيم المنصوص عليه في هذا المجال.
- توفير كل الخدمات التي من شأنها ضمان شروط حسنة لإقامة المنخرطين.
- توفير الوسائل الضرورية لتنظيم نشاطات سليمة وتربوية للمستعملين وتشجيع الصداقة والضيافة.
- المساهمة في تطوير نشاطات الإعلام والإتصال والوقاية العامة والتربية الصحية والإصغاء النفساني لفائدة الشباب.

2-3 مهام القاعة المتعددة الخدمات: تخصص القاعة المتعددة الخدمات للشباب لضمان نشاطات اجتماعية تربوية وعلمية ومسلية تجاه الشباب أثناء أوقات فراغهم في الوسط الريفي والحضري، ومن مهامها أيضا[22، 2022]:

- توفير فضاءات تعبير للشباب تسمح لهم بعرض إبداعاتهم وإبراز نشاطاتهم الفنية والثقافية والعلمية للجمهور العريض من خلال المعارض وتظاهرات الشباب الأخرى.
- تطوير تنشيط إجتماعي تقافي جواري داخل محيطها، لاسيما بالإتصال مع المؤسسات التربوية والحركة الجمعوية للشباب.
- تطوير أنشطة الإعلام والإتصال والوقاية العامة والتربية الصحية والإصغاء النفساني الفائدة الشباب.

2-4 مهام مخيم الشباب: يخصص مخيم الشباب لاستقبال الأطفال والمراهقين والشباب خلال أوقات فراغهم وتنظيم نشاطات تسلية تربوية وسياحية لفائدتهم، ويمكن أن يتخذ مخيم الشباب في الموسم الصيفي مكانا لتنظيم مراكز للعطل والتسلية للشباب، ومن المهـــــام الموكلة إليه[24، 2022]:

- تطوير حركية الشباب.
- تنظيم وتطوير المبادلات الوطنية والدولية للشباب.

– تنظيم لقاءات ثقافية وعلمية لفائدة الشباب.

احتضان لقاءات ثقافية وأيام دراسية وتربصات التكوين لفائدة الشباب.

2-5 مهام المركب الرياضي الجواري.

يخصص المركب الرياضي الجواري لاسيما لتقديم تنشيط جواري لشباب الأحياء والمدن من خلال ممارسة النشاطات الرياضية والإجتماعية والثقافية، كما يكلف بما يلي[25، 2022]:

– توفير أعمال ترفيهية ورياضية للشباب.

– ترقية الممارسة الرياضية الجوارية في الأحياء والبلديات والمدن.

– تنظيم تظاهرات ثقافية ورياضية وتسلية مع الحركة الجمعوية للشباب.

3- أنشطة دور الشباب.

سعت وزارة الشباب والرياضة دائما للعناية بالأطفال والشباب، وقد أنشأت لهم عدة مؤسسات ونواد ثقافية وترفيهية تقدم أنشطة ذات أهمية كبيرة للشباب.

4-1 مفهوم النشاط: هو كل عمل تربوي تقافي وترفيهي يقوم به المربون المختصون في مؤسسات الشباب اتجاه مجموعة من الشباب مختلفين في الأعمار والقدرات العقلية والبدنية قصد الترفيه عن أنفسهم أو تثقيفهم أو تعليمهم أشياء كانوا يجهلونها. وهناك جملة من الخصائص والسمات يتصف بها النشاط:

– يجب أن يكون الشخص قد اختار هذا النشاط بإرادته.

– يجب أن يكون النشاط ممتعا لمن يمارسه.

4-2 أنواع النشاطات: إن أنواع النشاطات عديدة نذكر منها ثلاثة وهي:

أ- النشاط الرياضي: ويعتبر ركنا أساسيا في برامج النشاطات، إذ يميل الأطفال والشباب إلى هذا النوع من النشاط بحكم طبيعة تكوينهم ويقبلون على ممارسته بدافع من أنفسهم، ودور النشاط هام جدا لما يحققه من متعة شاملة للطفل والشاب ولقيمته في النمو العضوي والوظيفي، وقد حددت للنشاط الرياضي أهداف منها:

– تنمية الكفاية البدنية وصيانتها.

– تنمية المهارات البدنية النافعة.

– تنمية الكفاية العقلية والذهنية.

ب- النشاط الثقافي: ويعتبر من أكثر ألوان النشاط اتساعا في المجتمع لأنه ضرورة وأداة لتكوين الرأي العام وتوعيته، لذلك تعددت نواحي النشاط الثقافي واستخدمت كافة أجهزة الإعلام الآلي في تهيئة الفرص الكثيرة لممارسته، وتعددت بالتبعية وسائل الإعلام الثقافية وأهمها المكتبات والصحافة، ويعمل النشاط الثقافي على تنمية الإتجاهات الفكرية السليمة للشباب عن طريق الأساليب الشيقة التي تدفع بهم للإستمتاع.

ج- النشاط الترفيهي: يزداد يوما بعد يوم الإيمان بأن شبابنا يكتسبون الكثير عن طريق هذا النوع من النشاط والإشتراك في الاجتماعات والحفلات وغيرها.

إن هذا النوع من النشاط هام جدا ومن أهدافه تنمية المهارات الإجتماعية لدى الشباب ويتيح المجال لتحقيق التفاعل بينهم، ويؤدي إلى التنظيم وربط الصلات بين الشباب وتوثيق العلاقات بين الجماعات، ويحتوي هذا النشاط ألوانا عدة تؤدى في مناسبات معينة كالحفلات والإستقبالات والنزهات والرحلات وغيرها.

4-3 المحاور الرئيسية للأنشطة الشبانية.

أ- محور إعلام الشباب: في هذا الشأن يجب أن يتولى استقبال الشباب مربون تلقوا تكوينا ملائما على أن يخصص مكان مناسب لتقديم المعلومات التي يبحث عنها الشباب ويتعين على المؤسسة أن تلم بالمعلومات والمعطيات المتواجدة بمحيطها القريب والبعيد وجعلها في متناول الشباب في عدة أشكال: الملصقات، المعارض، النشريات....

ب- محور التربية والتكوين والدعم الاجتماعية.

_ تنظيم دروس محو الأمية والإستدراك المدرسي.

- التحضير للإمتحانات والمسابقات.
- إنشاء فروع التمهين.
- برمجة عمليات للتكوين المهني.
- المساهمة في محاربة الآفات الإجتماعية.

ج- محور التنشيط والترفيه التربوي.

- تعميم ممارسة النشاطات الثقافية والفنية والعلمية.
- التعامل مع الجمعيات الشبانية المتواجدة بمحيط المؤسسة.
- إقامة التظاهرات الثقافية والفنية والعلمية للشباب.

الفصل الثالث

تمهيد.

يعتبر السلوك العدواني التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة، وقد اختلف الباحثون في تقديم تعريفات حول السلوك العدواني، نظرا لاختلاف توجهاتهم النظرية، واختلاف الأبعاد والمقاييس المحيطة بهذا السلوك خاصة إذا تعلق الأمر بالمراهقة.

لكي نكشف عن المتغيرات المساهمة في حدوث السلوك العدواني، ارتأينا أن نتطرق في هذا الفصل إلى عرض مختلف جوانب هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية:

تعريفها، أنواعها، النظريات المفسرة للسلوك العدواني والعوامل المؤدية لظهوره، الأساليب التي من شأنها الحد من آثاره، كما تطرقنا إلى العدوان في الرياضة باعتبارها مجال للتنفيس وتفريغ شحنات العنف.

1- تعريف السلوك العدواني.

لقد حاول العديد من العلماء والباحثين كشف اللبس والغموض الذي يكتسبه مصطلح العدوانية فاختلفوا في تعريفه وهذا راجع إلى الإطار النظري الذي ينطلق منه كل باحث فنجد أن العدوان لغة يعني الظلم الصريح (لويس معلوف، 1987، ص 493)، أما العدوانية فهي ترجمة لكلمة فرنسية (agressivité) مشتقة من الكلمة اللاتينية (agradi) ومعناها " سار نحو " أو " سار صد) marche vers، (marche contre) . (Van Rillear J, 1988, P 15)

أما العدوان في الدراسات النفسية الاجتماعية فهو استجابة عنيفة فيها إصرار التغلب على العقبات من أي نوع كانت، بشرية أو مادية، ما دامت تقف في طريق تحقيق الرغبات.

فالعدوان سلوك انفعالي عنيف، تتجلى مظاهره في استعمال ألفاظ غير مؤدبة كالسب والشتم وهو ما يسمى بالعدوان اللفظي، وأشكال الضرب المختلفة والتعدي والمشاجرة، والتخريب والتدمير...، وهو ما يسمى بالعدوان الجسدي(عبد الحميد الهاشمي، 1984، ص 231).

أما السلوك العدواني في علم النفس الاجتماعي فيعرفه على أنه ذلك السلوك الذي يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو يسبب القلق لديهم (رومان محمد، 1995، ص 9)، أو هو سلوك يقصد به المتعدي إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاخبة في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات، تعويضا عن الحرمان أو بسبب التثبيط (زكريا أحمد الشربيني، 1994، ص 8).

من بين التعاريف التي وردت حول مفهوم العدوانية والسلوك العدواني ما يلي:

1-1 تعريف روزن زويج S.Rosen Zeweig: من الضروري التمييز بين العدوانية والسلوك العدواني وتوضيح العلاقة بينهما، فإذا كانت العدوانية إحساسات نفسية باطنية، فإن السلوكات العدوانية هي التعبير المادي الخارجي والمباشر لهذه العدوانية الكامنة، والتي تهدف إلى إلحاق الأذى وتدمير الغير.

1-2 تعريف فان ريلارG.Van Rillear: نتفق عموما على التمييز بين العدوان والعدوانية فالمصطلح الأول يشير إلى الفعل الحقيقي والمصطلح الثاني يشير إلى نزعة أو وضعية (Van Rillear J, 1988, P 15).

1-3 تعريف كاستي "B.Castet": العدوانية متكونة من نظام نرجسي ومتأسسة على البحث عن الإشباع والدفاع من طرف الشخص لموضوع الرغبة، معنى ذلك أن المهم إشباع الرغبة وموضوع العدوانية لا يعتبر سوى حاجز حقيقي للوصول إلى اللذة، إذن العدوانية ليست مرضية في حد ذاتها وإنما هي عادة (B.Castet, 1974, P 233).

أما " دولارد Dolard" فيرى أن العدوان يكون في العادة نتيجة إحباط سابق، فالإحباط يؤدي عادة لا دائما إلى العدوان (عبد الرحمن عيسوي، 1992، ص 28).

أما العالم " ألفريد أدلير " فيرى أن العدوان هو تعبير عن إرادة القوة (عبد الرحمن عيسوي، 1984، ص 79).

أما العالم " فيليب هاريمان " فيعتبر أن السلوك العدواني هو تعويض عن الإحباط المستمر أما العدوان في نظره فهو السلوك الذي يقصد به إيذاء شخص آخر، ويضيف " هاريمان " أن قوة السلوك العدوان تتماشى وقوة الإحباط فكلما زاد الإحباط لدى الفرد كبما زادت عدوانيته. (رومان محمد، 1995، ص 10)

هناك من العلماء من ركز في تعريفه للسلوك العدواني على الصور التي يتجسد فيها هذا السلوك، ومنهم العالم " هالفار Hulguer" الذي اعتبر أن العدوان نشاط هدام يقوم به الفرد قصد إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان جسديا، أو لفظيا كالسخرية والاستهزاء. (رومان محمد، 1995، ص 10)

أما " أنطوني ستور " فأرجع هذا السلوك إلى الطبيعة البشرية في قوله: " إن العدوان سمة طبيعية في الإنسان أكثر الأجناس تدميرا لبني جنسه، وهو أشدها حبا لممارسة القوة والعنف وهو يسعى دائما في محاولته لإتباع الأساليب الوحشية والهمجية ".(البهي فؤاد السيد، 1993، ص 173)

فمن خلال هذه التعاريف الموجزة للسلوك العدواني يصعب علينا تحديد مفهوم أو تعريف واحد لهذا السلوك وترجع هذه الصعوبة إلى عدم القدرة على الفصل بين السلوك العدواني الذي يمكن أن نحتمله ونعتبره ضروريا لبقائنا، وبين السلوك العدواني المدمر والمخرب، فهناك مثلا من يعتبر الطفل عدوانيا عندما يثور على السلطة ومنهم من يعتبره سلوكا يمثل رغبته في الحرية وميله إلى الاستقلالية. (عبد الحميد الهاشمي، 1984، ص 233)

منه نستطيع القول أن: " السلوك العدواني هو كل سلوك يهدف الشخص من ورائه إيذاء نفسه أو غيره ماديا أو معنويا، وتخريب وتحطيم الأشياء الخارجية ".

2- أسباب السلوك العدواني.

إن العدوان يتطور مع العمر لأن الحاجة للانتباه وعدم الراحة الجسدية تؤدي إلى مظاهر الغضب خلال السنوات الأولى من العمر، فهي تحدث كرد فعل للسلطة الأبوية والمشاكل المتعرض لها وتختلف أسباب العدوانية باختلاف التكوين النفسي الاجتماعي للأفراد وحسب أعمارهم وأهم تلك الأسباب نذكر منها ما يلي (جابر عبد الحميد، ص 64):

– قد يكون العامل جسميا للهيجان العدواني لوجود عاهة أو نقص حاسة من الحواس أو ضعف عصبي للسيطرة على النفس فيكون العدوان انتقاما لمن يحيط به.

– بعض السنوات العمرية تكون فترة مشجعة لبعض مظاهر العنف والعدوان مثل فترة الفطام للرضيع، وفترة الانتقال من البيت إلى المدرسة للطفل وفترة البلوغ بالنسبة للفتى.

– بعض أفراد الأسرة تشجع الأبناء على سلك سلوكات عدوانية مع أبناء الجيران، عن طريق الانتقام وتشجيعهم على استخدام السلوك العدواني كسلاح لمجابهة الحياة.

– كما قد يكون عدوان المراهق بشكل رد فعل للدلال المسرف الذي يعيشه وسط أسرته حيث يتعلم كيف تجاب طلباته لمجرد الغضب، أو لوجود نظام صارم منضبط في البيت، بحيث يجبر أفراد الأسرة على الاحترام الظاهري الشكلي لا يقتنعون به ولا يجرؤون على مخالفته لذلك يجسدون سلوكهم العدواني خارج المنزل فيجدون في ذلك متنفساً لتوترات أعصابهم.

– ومن بين أسباب السلوك العدواني أيضاً نجد أن شعور الفرد بالإهمال من طرف أسرته يجعله يتمنى مواقف عدوانية كمحطات للفت الانتباه إليه، وبأنه قادر على تشويش محيط الأسرة.

– الإحباط الذي يشعر به الفرد نتيجة مهاجمته من طرف شخص آخر بسبب غير معلوم.

– الرغبة في استعراض التفوق والقوة نتيجة لمشاهدة في وسائل الإعلام.

– وجود نماذج مشجعة للعدوان داخل الأسرة.

– العقاب البدني الدائم والمستمر داخل الأسرة.

– الحاجة لحماية الذات والدفاع عنها في مواجهة العدوان الخارجي.

كما قد ينشأ السلوك العدواني كأسلوب مصطنع من الإحباط الذي يلقاه المراهقون أو ما يحسون به من نقص عميق نتيجة لنبذ معلميهم لهم، فالعدوانيون غالباً ما يستنفذون جانبا كبيرا من وقت الأستاذ وإعادة النظام داخل القسم، وذلك بهدف جلب الانتباه للأستاذ وزملائه، والظهور أمامهم بالمظهر البطولي(جابر عبد العزيز القومي، 1975، ص 22).

يبدو كذلك أن بعض مواقف الأساتذة تدعم ظهور السلوكات العدوانية عند التلاميذ المراهقين فالرفض واللامبالاة والتوبيخ والاستهزاء، وعدم القدرة على توفير النماذج السلوكية المقبولة تشكل أكثر العوامل القادرة على تسهيل نمو السلوك العدواني لدى المراهقين(عبد الرحمن عيسوي، 1984، ص 27).

3- التفسيرات النظرية للسلوك العدواني.

باعتبار أن العدوان أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة، لما يترتب عليه من آثار مدمرة للفرد نفسه وللآخرين، فقد اهتم علماء النفس به وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاهتمام، فإن هذه التفسيرات تبقى متباينة، ويرجع هذا التباين إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس، ومن أهم هذه النظريات نذكر ما يلي:

3-1 النظرية التحليلية: أعطى التحليل النفسي أهمية كبيرة للعدوانية من خلال الإشارة إلى تواجدها في السنوات الأولى من عمر الإنسان، فحسب نظريات التحليل النفسي، إن نزوات العدوانية هي جزء من غريزة الموت فقد رأى " فرويد " أن جميع دوافع الإنسان ورغباته يمكن ردها إلى غريزتين هما غريزة الحياة، أو الغريزة الجنسية، وغريزة الموت أو العدوان والتدمير، وتظهر غريزة الحياة في كل ما نقوم به من أعمال إيجابية وبناءة من أجل المحافظة على حياتنا وعلى استمرار وجود الجنس البشري، أما غريزة الموت فتبدو في السلوك التخريبي وفي الهدم والعدوان على الغير وعلى النفس.

كما يرى أن العدوان ينشأ من كبت الميول الجنسية وتطورت هذه الفكرة عنده حتى أصبح ينظر للعدوان على أنه استعداد غريزي مستقر في التكوين النفسي للإنسان وعلى ذلك فدوافع السلوك العدواني فطرية، وبناءا على هذه الفكرة يصبح الإنسان عدو الإنسان بالفطرة وتصح رسالة المجتمع لتهذيب دوافع الفرد وترويضها، ولا تبدو غريزة العدوان في اعتداء الإنسان على أخيه الإنسان فحسب، إنما تبدو في الرغبة في تدمير الجماد وتحطيمه وليست الحروب وما تجلبه من تدمير لمظاهر الحضارة المادية والإنسانية إلا مظهراً من مظاهر السلوك العدواني الغريزي. (أحمد عزت راجع، 1979، ص 32).

خلاصة القول أن " فرويد " يفسر السلوك الإنساني بهاتين الغريزتين وبما يقوم بينهما من صراع أو تعاون في الكائن الإنساني، فإحداهما تنزع إلا نزعة البناء في الإنسان في وظيفة التخريب. (كاظم ولي أغا، 1981، ص 19).

هذا ما نحاول الوصول إليه من خلال البرامج التعليمية المختلفة في المؤسسات التعليمية وخاصة ما يتعلق بالتربية البدنية والرياضية والدور الذي تلعبه في ترسيخ روح المسؤولية والتسامح والسلوك الجازم أو السوي عند الفرد.

أما " أدلير " فيعتبر أن العدوانية سلوك مرتبط بالنقص أو القصور الاجتماعي عضوياً أو اقتصادياً (فؤاد البهى السيد، 1993، ص 186)، كما يرى أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد والجماعة وأن الحياة تنحو نحو مظاهر العدوان المختلفة من سيطرة وتسلط وقسوة وأن العدوان هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق وإرادة القوة التي هي أساس الدوافع الإنسانية، وطور فكرته إلى ما يسمى بنزعة الارتقاء. (عزت خليل عبد الفتاح و وفاؤ عبد الجواد، 1999، ص 35).

3-2 نظرية الغرائز للسلوك العدواني: يرى " ماك دوجل " أن العدوان غريزة تعرف بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يمكن وراء هذه الغريزة، والغريزة عند "ماك دوجل " هي استعداد فطري ولها جوانبها الإدراكية المعرفية والترويعية، فهي تدفعها إلى الاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف، وهذا هو الجانب المعرفي لها، وتتطلب أيضاً أن تشعر بانفعال خاص إزاء هذه الأشياء والمواقف، وكذلك تدفعنا إلى أن نعمل إزاءها بطريقة ما وهذا هو جانبها النزوعي. (محمد جميل منصور، 1984، ص 168).

قد أكد "فرويد" أن السلوك العدواني هو سلوك فطري غريزي قائم بذاته التي تكمن ورءاها، ومن ثم يعتبر تفريغاً للطاقة الجنسية التي توجه هذه الطاقة نحو عمل إنكاري في المحيط الاجتماعي، أو من خلال التجارب المباشرة التي يكون فيها الطفل كعامل إيجابي في ذلك السلوك وهناك ثلاثة مظاهر تؤدي إلى ظهور النماذج السلوكية للفرد (معتز سيد عبد الله، 2000، ص 208)، والتي تدعم ظهور السلوك العدواني.

1- العائلة: نقصد بذلك نموذج الأب بالنسبة للطفل، فهو يجد لنفسه نموذجا سلوكيا موحداً أو متقارباً مع شخصية الأب، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن أسلوب الأسرة في التعامل مع الطفل من حيث تسامحها المتكرر لعدوانيته تثير فيه الرغبة في السلوك العدواني.

2- الثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع:

3- وسائل الإعلام المختلفة: تدعم وسائل الإعلام المختلفة العنف من خلال بث البرامج المليئة بمشاهد العنف وحسب علماء النفس السلوكي فسروا السلوك العدواني عند الفرد بنظريتين أساسيتين هما (محمد جميل منصور، 1984، ص 168):

*** نظرية الإحباط.**

*** نظرية التعليم الاجتماعي:** كما قسموا هذه الأخيرة إلى:

- التعلم بالاشتراط.

- **التعلم بالتقليد.**

أ- نظرية الإحباط: عمل " دولارد " و" ميلار " على وضع نظرية الإحباط وهي من بين أكثر النظريات شيوعاً لتفسير السلوك العدواني فقد افترضنا أن الإحباط يسبب العدوان وأن العدوان هو استجابة فطرية للإحباط وتزداد شدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه واعتبر أن العدوان استجابة محتملة للإحباط في حين أن "ديفيتي" أشار إلى أن العدوان استجابة محتملة للإحباط لكن ليس نتيجة ضرورية وحتمية. (محمد جميل منصور، 1984، ص 169)

قد تعتمد قوة الإحباط على قوة الحاجات أو الرغبات أو الدوافع التي تبحث على تحقيق أهداف معينة وبذلك يكون مصدر الإحباط كامناً في الشخصية ذاتها في ضمير الشخص وكلما تغيرت قوة الإحباط أو شدته أدى ذلك إلى تغير في شدة الدافع إلى العدوان. (سامية محمد جابر، 1997، ص 95)

يضيف "ميوسن" أن العدوان دافع غريزي داخلي ولكن لا يتحرك بدافع الغريزة بل بتحريض من مثيرات خارجية ولذا يشير " دولارد " وفقاً لهذه النظرية إلى أن حدوث السلوك العدواني دائماً يفترض لوجود إحباط، وأن الإحباط يؤدي إلى العدوان. (فؤاد البهى السيد، 1993، ص 184)

من خلال ما سبق نجد أن العلماء النفسانيين وضعوا علاقة طردية للسلوك العدواني مع حالات الإحباط التي قد يتعرض لها الفرد حيث كلما ازداد إحباط رغبات إنسانية أو حاجات اجتماعية ضرورية، كلما ازداد الشعور بالعداوة عند هؤلاء الأشخاص.

من الملاحظ أن نظرية الإحباط تقوم على تفسر السلوك العدواني على أنه ناتج عن حاجز أو مانع يقف أمام الفرد لتحقيق رغباته.

في حين أن هناك نظرية أخرى تعتبر أن العدوانية مكتسبة لا فطرية فالسلوك العدواني هو سلوك اجتماعي مكتسب يتعلمه الفرد كما يتعلم أي نوع من السلوكات الأخرى وهذا ما نحاول توضيحه في نظرية التعليم الاجتماعي.

ب- نظرية التعلم الاجتماعي: يعد " باندور " هو المنظر الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان وهي تقوم على (خولة أحمد يحي، 2000، ص 190):

- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه.

يرى " باندور " أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من طرف الأفراد القائمين على رعاية الطفل والمهتمين بحياته مثل الوالدين، الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. (خولة أحمد يحي، 2000، ص 190)

3-3 النظرية البيولوجية للسلوك العدواني: يربط علماء النفس التشريحيون مظاهر العدوان بتغيرات كيميائية داخلية ووظيفية عضوية تنشأ من الجملة العصبية والغدد ولا سيما الغدة الكضرية، فهذه التغيرات الجسمية تعمل على إفراز كمية زائدة من السكر في الكبد ليكون مصدر للطاقة الهجومية ويفترض "لورنز " في هذه النظرية أن لدى الإنسان غريزة أو دافع نظري موروث نحو العنف، ولقد عرف هذا الباحث العدوان تعريفا خاصاً، بأنه الغريزة المقاتلة في الإنسان والحيوان التي تتجه نحو الآخر من جنسه أو غير جنسه، فالعدوان وفق هذه النظرية سلوك فطري موروث وغريزي. (عبد الرحمن عيسوي، 2000، ص 166)

فهذه النظرية ترتكز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي التي تحث على العدوان كالصبغيات (الكروموزومات) والهرمونات والجهاز العصبي المركزي والغدة الصما والتأثيرات الكيميائية الحيوية والأنشطة الكهربائية في المخ، كما يفترض علما النفس وجود أجهزة عصبية في المخ تحكم في أنواع معينة من العدوان. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1998، ص 208)

تدل الأبحاث الحديثة على أن اللوزة في المخ وأجزاء من الهيبوتلاموس لها علاقة بالعنف والعدوان، فمن الناحية الوظيفية للهيبوتلاموس (غدة موجودة في قاع المخ) فهو يرتبط ببعض الحالات الانفعالية وبالتغيرات الجسمية التي تصاحبها.

كما بينت الأبحاث التي قام بها كل من (Lox-Aiper-Doh) على أن الحالات التي يكون قد تلف فيها الهيبوتلاموس أو تعطلت وظيفته نتيجة بعض الأورام قد انقلبت عن أصحابها للاتجاهات المألوفة لشخصية فظهرت سمات العنف والعدوان، والنزعات المضادة للمجتمع. (كاظم ولي أغا، 1981، ص 240)

4- العوامل المؤثرة في السلوك العدواني.

من المنطقي أن السلوكات العدوانية ليست وليدة الصدفة بل هي إنتاج عن تراكم عدة عوامل ومشاكل أدت إلى تفريغها وتنفيسها على شكل سلوكات عدوانية فبعدما تطرقنا إلى تعريف السلوك العدواني والنظريات المفسرة له، سنتطرق إلى العوامل المحفزة والمشجعة على السلوك العدواني.

إن الإنسان بطبيعته لا يتعدى على نفسه أو غيره هكذا دون سبب واضح بل هناك أساليب ومثيرات تجعله يلجأ إلى العنف أو العدوان، وهي لا تكمن فقط في الوقف الذي انفجرت فيه، بل تتعدى ذلك إلى ظروف وعوامل يمكن تصنيفها إلى:

- عوامل خاصة بالفرد.

- عوامل اجتماعية.

4-1 العوامل الخاصة بالفرد:

4-1-1 الإحباط: من خلال نظرية الإحباط نلاحظ وجود العلاقة الطردية بين إحباط رغبات إنسانية هامة وبين السلوك العدواني عند هذا الشخص، فالسلوك العدواني ناتج عن وجود حافز أو مانع يقف أمام الفرد يمنعه من تحقيق رغباته أو إشباع حاجاته، ففشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه، والطاقة التي يولدها هذا الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على هذا الحاجز، وإذا فشل في الإعتداء عليه يوجه اعتداءه أو هذه الطاقة العدوانية إلى هدف آخر.(زين العابدين درويش، 1983، ص 335)

4-1-2 المرحلة العمرية: من بين أكثر المراحل العمرية التي يصبح أفرادها أكثر تهيئا للعدوان هي فترة المراهقة، التي تعتبر فترة مهمة في حياة الفرد، فهي في حد ذاتها وما يرتبط بها من خصائص ارتقائية تشكل سياقاً قد يسهل صدور الاستجابة العدوانية. (زين العابدين درويش، 1983، ص 335)

فالمراهق يتميز بالقلق وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالاطمئنان مع التغير السريع في المزاج، واللجوء إلى العزلة أحياناً، كما تتميز تصرفاته أحيانا بالعنف، وأكثر ما يجعل المراهق حساساً ومعرضا للغضب والعدوان هو السعي إلى تأكيد الذات وتحقيق الاستقلالية. (زين العابدين درويش، 1983، ص 336)

4-1-3 العزلة: لقد بينت نتائج " هارتوب " و" هيمنو " التي نشرها سنة 1959 السلوك العدواني للإنسان بعد عزلة عن الآخرين لمدة طويلة ويعتبر الباحثون أن العزلة تؤدي إلى الإحباط، والإحباط يؤدي إلى العدوان (زين العابدين درويش، 1983، ص 337)، ويلاحظ ذلك جلياً عند الفرد الذي يكون معزولا عن الجماعة داخل أسرته أو بين رفاقه داخل المدرسة، فإنه ينبذ كل ما يحيط به في أحيان كثيرة يصب التلاميذ تلك المواقف الإحباطية على رفاقه وأساتذته ويعمل على الانتقام منهم عن طريق السلوكات العدوانية.

4-1-4 التعصب: يتكون بدون توفر دلائل موضوعية، وبالتالي التعصب وفق هذا التصور يعد في حالات كثيرة متقدمة للسلوك العدواني، لأنه يقدم الشحنة الانفعالية التي تحث الفرد على ارتكاب سلوك عدواني نحو الأفراد. (رومان محمد، 1995، ص 15)

4-2 العوامل الاجتماعية: تعد الأسرة اللبنة الأولى التي تحدث فيها استجابات الطفل نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه فلها وظيفة اجتماعية إذا تعد المعلم الأول للطفل في صيغ سلوكه. (رومان محمد، 1995، ص 15)

فالأسرة تمارس دوراً هاما وإيجابياً في غرس الميول العدوانية أو كفها من خلال الأساليب التي تلجأ إليها في عملية التنشئة الاجتماعية.

5- أنواع السلوك العدواني.

قسم العلماء النفسانيون العدوان من حيث أشكاله وحسب الظروف المحيطة بالفرد إلى ما يلي:

5-1 العدوان اللفظي: ما إن يبلغ الناشئ مراهقته إلا ويكون قد اكتسب الكثير من مهارات التعبير اللغوي عن العصب والتي تشمل التنابز بالألقاب والتعابير اللاذعة والكلمات الجارحة، والاحتقار ونقل الأخبار السيئة عن الشخص المكروه وإشاعتها بين الناس. (شيفرومالمان، 1999، ص 245)

عموما فإن هذا النوع من العدوان لا يتعدى حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجسم ظاهرة فيهويكون الهجوم باستعمال الألفاظ الجارحة السيئة، والسب والشتم والتي تؤدي إلى تعقيدات في العلاقات الإنسانية ولا تسهل تفاعل الإنسان. (توماس بلاس، 1990، ص 96)

قد ينزع الشخص نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يشمل السباب والشتائم ووصف الآخرين بالعيوب والصفات السيئة واستخدام كلمات أو جمل تهديد. (زكريا أحمد الشربني، 1994، ص 88)

5-2 العدوان الجسدي: يكون فيه الجسد أو الجسم هو الأداة التي تطبق السلوك العدواني حيث يستفيد البغض من قوة أجسامهم في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم بالآخرين، ويستعمل البعض اليدين أو الأرجل كأدوات فاعلة في السلوك العدواني وقد تكون للأظافر والأسنان أدوار مفيدة للغاية لهذا السلوك (زكريا أحمد الشربني، 1994، ص 89) ويكون العدوان البدني حادا أو غير حاد على حسب الأذى الملحق بالضحية.

5-3 العدوان الرمزي: هو ذلك العدوان الذي يمارس فيه سلوكا يرمز فيه إلى احتقار الآخر أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى الإهانة تلحق به كالامتناع عن النظر إليه أو الاستهزاء أو غيرها من الأساليب الرمزية. (كاظم ولد أغا، 1981، ص 242)

5-4 العدوان المستبدل: يظهر العدوان المستبدل في اتخاذ أي موضوع بديلا ليكون هدفا لتفريغ المشاعر العدوانية حيث يوجه الفرد العدوان إلى شخص آخر خلافا لمن تسبب له في الإحباط .(عبد الرحمن عيسوي، ص 80)

5-5 العدوان غير المباشر: يتخذ السلوك العدواني في بعض الأحيان نتيجة لتأثير المحيط صورا غير مباشرة كإبداء الملاحظات والانتقادات نحو الشخص مصدر الإحباط، كما يستعمل الفرد

سلوكات عدوانية غير مباشرة كالغش أو الخداع ليوقع الآخرين في مواقف مؤلمة أو يلحق بهم الضررعلى الفور في إطار لوائح وقوانين معترف بها حيث أنه لا يقصد منه إيقاع الأذى بشخص آخر، فهو بذلك سلوك إيجابي بالنظر إلى الهدف المراد تحقيقه. (زكريا أحمد الشربني، المرجع السابق، ص 89)

6- العوامل المثيرة للعدوان في الرياضة.

تتمثل العوامل المثيرة للعدوان فما يلي (بونملة سفيان، 2001، ص 59):

6-1 الإحباط: يرى الباحثون في المجال الرياضي أن الإحباط يلعب دورا هاما في العدوان فهو يستثير الغضب ويتيح حالة من الاستعداد للقيام بسلوك عدواني كما أن مستوى الغضب أو العدوان الناتج عن الإحباط يتأثر بقوة الدافع من حيث شدة الرضا الناتجة عن تحقيق المكسب أو اليأس الناتج عن الخسارة.

6-2 الشعور بالألم: يمكن ملاحظة ذلك عند إصابة لاعب لمنافسه إصابة بدنية أو محاولة إصابته نفسيا عن طريق السخرية منه وشعور هذا المنافس بالألم البدني أو النفسي فقد يمكن توقع استجابة هذا المنافس بصورة عدوانية باتجاه اللاعب المسبب في حدوث هذا الألم.

6-3 الشعور بعدم الراحة: أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الشعور بعدم الراحة مثل التواجد في مكان مغلق أو مكان مزدحم أو سكن غير مريح أو التواجد مع جماعة غريبة عن الفرد وغير ذلك من المواقف التي تثير لدى الفرد الإحساس الضيق والضجر وعدم الراحة، يمكن اعتبارها من العوامل التي تشكل نوعا من الضغوط على الفرد، وبالتالي قد تسهم في إثارة السلوك العدواني لديه.

6-4 المهاجمة أو الإهانة الشخصية: عندما يهاجم أو يهان شخص ما فإنه قد يكون في موقف مثير ومشجع على السلوك العدواني اتجاه الشخص الذي قام بمهاجمته أو اهانته.

يظهر ذلك جليا في المنافسات الرياضية من بعض اللاعبين ضد منافسيهم كنتيجة لمهاجمتهم بعنف ومن هؤلا المنافسين أو كنتيجة لشعورهم بالإهانة منهم.

7- العنف والعنف المدرسي.

إن العنف ظاهرة عرفها الإنسان في حقبه التاريخية، إذ عرفت في بعض العصور رواجا وازدهارا، وتبدو اليوم بصفة جديدة من التصاعد في العقود الأخيرة من تزايد رهيب في المجتمعات ويبعث على القلق والتأمل وكذلك ظاهرة العنف المدرسي التي تتطلب جملة من

العوامل والشروط والظروف وعزيمة الأفراد لأجل القضاء على هذه الظاهرة التي تعد من مظاهر السلوك العدواني.

7-1 مفهوم العنف: نجد أن العنف في دلالته العربية، كما صاغها كبار الفكر العربي وعلى رأسهم ابن منظور يعني "الخرق والتعدي" فنقول عنف أي خرق للأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وهو القسوة ونقول اعنف الأمر أي أخذه بعنف، وأعنف الشيء أي أخذه بشدة وقسوة (ابن منظور، ص 903) ويعرفه أحمد خليل أحمد هو الإيذاء باليد أو اللسان، بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي مع لآخر (أحمد خليل أحمد، 1984، ص 138).

8- سبل مواجهة العدوان وتوقي حدوثه.

تتمثــل هظه السبل فيما يلي (زين العابدين درويش، 1999، ص 351- 352):

- نشر ثقافة التعامل مع العدوان فهما لأسبابه والتعامل مع مرتكبيه ومواجهة أحداثه على كل المستويات.

- تجنب تعرض الفرد أو الجماعة للمثيرات العدوانية من قبل تقليد مشاهد العنف في وسائل الإعلام.

- التفريغ السلمي للتوترات التي تعد المخزن الاستراتيجي للعدوان من خلال إيجاد قنوات تسمح بتفريغ تلك الطاقات بطريقة مقبولة اجتماعيا.

- تدعيم الاستجتبات المضادة للعدوان وتنمية السلوك البناء الاجتماعي كالإثارة والتسامح والصداقة والالتزام الأخلاقي.

- حجب الدفع الإيجابي عن العدوان سواء حين يمارس الفرد النماذج التي يشاهدها.

- تبصير الوالدين بضرورة تجب بعض السلوكات والأساليب العدوانية أثناء القيام بعملية التنشئة الاجتماعية.

- التدريب على الاسترخاء وهو أسلوب يشيع استخدامه في مجال تعديل السلوك يهدف إلى تمكين الفرد من خفض مستوى التوتر البدني والنفسي.

- يجب إعادة النظر في الامتيازات والاستثمارات التي تمنحها الدولة لفئات دون أخرى.

- التدريب على التحكم في المشاعر والانفعالات من منطلق أن القوي ليس بالسرعة ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب.

الخلاصة.

يتضح لنا من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل أن هناك عوامل كثيرة ومتعددة تؤثر على الفرد في اكتساب السلوكات العدوانية، والتي ذكرنا من بينها التنشئة الاجتماعية فللأسرة الأثر العميق في تعليم الطفل لمختلف السلوكات لبناء شخصيته باعتبار أن الأسرة هي اللبنة الأولى والقاعدة الأساسية التي ينطلق منها الطفل ليغوص في مجرى الحياة، فالسلوكات المكتسبة لدى الطفل تعود إلى طبيعة أسرته وبنيتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

كما أن هناك عوامل أخرى تدخل بعد الأسرة في اكتمال بناءا هذه الشخصية والتي تتمثل في المدرسة وما يتعلق بها من مدرسين وبرامج لها أثر على تغريز هذه السلوكات على الظهور، لهذا نرى من خلال هذه الدراسة ونسعى إلى إبراز التربية البدنية والرياضية كوسيلة تربوية في ضبط السلوكات العدوانية، والتي تعتبر مجالا للتنفس عن هته السلوكات وصرف الطاقة الزائدة ومن ثم التقليل من ظاهرة العنف المدرسي والسلوك العدواني بشكل عام.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

تمهيد.

تهدف البحوث العلمية عموما إلى كشف الحقائق، وتكمن قيمة هذه البحوث وأهميتها في التحكم في المنهجية المتبعة فيها.

وعلى ضوء المعلومات النظرية التي تم جمعها في دراستنا والمتمثلة في الفصول الثلاثة في الجانب النظري، وتماشيا مع الفرضيات المقترحة كحلول مسبقة لإشكالية البحث، تم وضع أسئلة متمثلة في استمارة استبيان تهدف إلى خدمة البحث وتحقيق فرضياته، وزعت على أفراد عينة البحث وذلك بالاعتماد على طرق منهجية محددة مقسمة على فصلين في الجانب التطبيقي حيث تم تخصيص الفصل الأول لشرح إجراءات البحث وتحديد تحديد لمجال المكاني والزماني وضبط متغيرات وعينة البحث وشرح المنهج المستخدم في ذلك وأدوات الدراسة.

أولا: منهج الدراسة.

ولما كانت طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد نوع المنهج المتبع وتعتمد على وصف الظاهرة المحددة وجمع بيانات ومعلومات حولها وتحليل نتائج تلك البيانات والوصول إلى الحقائق وتقديم الإقتراحات التي نراها تخدم الموضوع قمنا باستعمال المنهج الوصفي.

- تعريف المنهج الوصفي.

يمثل المنهج في البحث العلمي مجموعة من القواعد والأمثلة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة، حيث يعتبر من أرقى الطرق في الحصول على المعرفة، وهذا المنهج قوامه الاستقراء الذي يتضمن الملاحظة العلمية وفرض الفروض والتحقق من صحتها وإجراء التجارب واستخدام أساليب القياس الدقيقة والتحليل الإحصائي للبيانات. (إخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين باهي، 2000، ص35)

يعرف المنهج الوصفي على أنه عبارة عن مسح شامل للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين ووقت محدد، بحيث يحاول الباحث كشف ووصف الأوضاع القائمة والاستعانة بما يصل إليه في التخطيط للمستقبل. (محمد ريان عمر، 1993، ص 113)

ويرى فؤاد السيد البهي أن المنهج الوصفي هو: " استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى ". (فؤاد البهي السيد، 1979، ص 18)

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية.

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.

تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي إذ تعتبر أولية له، وتمكن الباحثة من الاطلاع بعمق على جوانب وتفاصيل موضوعهما، مما يسهل عليها الفهم الأفضل والتصور الكامل لموضوع بحثها، كما تهدف إلى التحقق من صلاحية أداة جمع المعطيات التي تستخدمها الباحثة في بحثها، ومعرفة مختلف الصعوبات والنقائص المسجلة أثناء التطبيق لتداركها فيما بعد، ولهذا أجريت الدراسة الاستطلاعية من أجل تحقيق أهداف الدراسة الأساسية. وكذا معاينة الواقع والتعرف المسبق على الظروف المحيطة بعملية التطبيق، وبالتالي تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء إجراء الدراسة الأساسية.

بالإضافة إلى التأكد من الفهم اللغوي لأدوات البحث وحساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لها، من أجل الاطمئنان على مدى صلاحية هذه الأدوات، والمتمثلة في مقياس الأنشطة الشبابية ومقياس السلوك العدواني.

2- عينة الدراسة الاستطلاعية وموصفاتها:

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) شاب وشابة، من المركز الترفيهي العلمي بسوقر، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، وذلك عن طريق الكيس العشوائي، وهذا لغرض تجريب أداتي الدراسة لتأكد من صدقهما وثباتهما.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها.

المستوى	التعداد	الجنس	
		ذكور	إناث
متوسط	10	07	03
ثانوي	20	13	07
المجموع	**30**	**20**	**10**

3- أدوات الدراسة الإستطلاعية.

لكل دراسة وبحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث ويطورها للمنهاج الذي يستخدمه ويحاول أن يلجأ إلى الأدوات التي توصله إلى الحقائق التي يسعى إليها ليحصل على القدر من المعلومات التي تفيده، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على استمارة الاستبيان كونه يسمح بجمع معلومات جديدة ومستمدة من المصدر بصورة سريعة وسهلة انطلاقا من مجموع الفرضيات، وبغية جمع البيانات المتعلقة بالبحث العلمي والوصول إلى نتائج موثوق بها، قامت الباحثة ببناء مقياسين:

- **المقياس الأول حول الأنشطة الشبابية:** ويتكون هذا المقياس من (10) عبارات موزعة على محور واحد، ونقصد بها إجرائيا الأنشطة الترفيهية والعلمية وحتى الرياضية التي يقوم بها الشباب داخل المركز الترفيهي العلمي.

ويتم الإجابة عليها باختيار إجابة واحدة من ثلاث إجابات هي (غير موافق، محايد وموافق) وتم تصحيح المقياس في ضوء المدرج الثلاثي ليكارت أمام كل عبارة، بحيث تكون الدرجات على التوالي: (1.2.3) في حالة العبارات السالبة، و(3.2.1) في حالة العبارات الموجبة.

- أما المقياس الثاني فهو مقياس السلوك العدواني، ويتكون هذا المقياس من (12) عبارة موزعة على ثلاث محورين، وهما كالتالي:

- **المحور الأول:** السلوك العدواني الجسدي، ويضم 06 عبارات.

- **المحور الثاني:** السلوك العدواني اللفظي، ويضم كذلك 06 عبارات.

ويتم الإجابة عليها باختيار إجابة واحدة من ثلاث إجابات هي (غير موافق، محايد وموافق) وتم تصحيح المقياس في ضوء المدرج الثلاثي ليكارت أمام كل عبارة، بحيث تكون الدرجات على التوالي: (3.2.1) في حالة العبارات الموجبة.

وعند بنائي لمقياسين الأنشطة الشبابية والسلوك العدواني تتبعت الخطوات التالية:

- مراجعةُ البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

- الاستناد إلى مجموعة من المصادر والكتابات العلمية التي تناولت الأنشطة الشبابية والسلوك العدواني.

- الاستناد على نتائج الدراسة الاستطلاعية.

– بناء أداتي الدراسة في صورتهما الأولية، والتحقق من مدى توفرهما على الخصائص السيكومترية، بعد تطبيقهما على عينة الدراسة الاستطلاعية، التي قوامها 30 شاب وشابة والتي اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، حيث يتوزعون على 20 ذكور، و10 إناث.

وللتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة قامت الباحثة بتطبيق أداتي الدراسة الاستطلاعية في صورتهما المبدئية على عينة من الشباب قوامها 30 شاب وشابة، وذلك بغرض معرفة مدى فهم أفراد العينة لعبارات المقياسين، وتم التأكد من توفرهما على الصدق والثبات على النحو الآتي:

3-1 مقياس الأنشطة الشبابية.

أولا: صدق المقياس: لقد قامت الباحثة باستخدام الطرق التالية لحساب صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على خمسة (05) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والمختصين في علم النفس وعلوم التربية (انظر الملحق رقم 01)، وذلك للحكم على مدى مناسبة الفقرات للمجالات التي تندرج تحتها، ومدى سلامة الفقرات لغوية، ومدى مناسبتها للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، والجدول الموالي يبين نسبة اتفاق المحكمين لمقياس الأنشطة الشبابية:

الجدول رقم (02): جدول بنود استبانة الأنشطة الشبابية قبل التعديل وبعده.

رقم العبارة	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
02	يمكنني أن أنتقي كلماتي خلال ممارستي للأنشطة في المركز الترفيهي العلمي.	أنتقي كلماتي خلال ممارستي للأنشطة في المركز الترفيهي العلمي.
06	أهنئ زملائي عند الفوز ومواساتهم عند الخسارة في المنافسة.	أهنئ زملائي عند الفوز وأواسيهم عند الخسارة في المنافسة.
07	أسيطر على نفسي وقت الصراع أثناء ممارستي للأنشطة.	أسيطر على نفسي وقت الغضب، الشجار والقلق أثناء ممارستي للأنشطة.
08	الانتقادات والملاحظات الموجهة إلي تدفعني للأداء بصورة أفضل.	الانتقادات والملاحظات الموجهة إلي تدفعني لممارسة النشاطات بصورة أفضل.

➢ **الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:**

بالإضافة إلى صدق المحكمين قمت بحساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية، وذلك بمقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا على المقياس، وهذا لاختبار قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة من السمة المقاسة لدى أفراد العينة، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (03): يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين على مقياس الأنشطة الشبابية.

العينة / المقياس	المجموعة الدنيا ن = 8		المجموعة العليا ن= 8		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية SIG	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
الأنشطة الشبابية	50.65	3.61	130.65	5.10	28.50-	0.00	14	0.05

يتبين من الجدول رقم(03) أن قيمة " ت "والتي بلغت 28.50- دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين ما يعتبر مؤشرا على صدقه.

ثانيا: ثبات مقياس الأنشطة الشبابية.

تم حساب ثبات مقياس الأنشطة الشبابية، باستخدام معامل ألفا (α) لكرومباخ، وجاءت قيمة معامل الثبات على النحو التالي:

مقياس ألفا كرومباخ

المجال	ألفا كرومباخ
22	0.851

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss.

بلغت قيمة معامل ألفا كرومباخ للمقياس ككل 0.851، وعلي يمكن القول أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

3-2 مقياس السلوك العدواني.

أولا: صدق المقياس: لقد قمت باستخدام الطرائق التالية لحساب صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:**

قمت بعرض المقياس في صورته المبدئية على خمسة (05) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والمختصين في علم النفس وعلوم التربية، وذلك للحكم على مدى مناسبة الفقرات للمجالات التي تندرج تحتها، ومدى سلامة الفقرات لغوية، ومدى مناسبتها للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، والجدول الموالي يبين بنود استبانة السلوك العدواني قبل التعديل وبعده:

الجدول (04): جدول بنود استبانة السلوك العدواني قبل التعديل وبعده.

رقم العبارة	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
العدوان الجسدي		
11	الأنشطة الشبابية التي تمارسها داخل المركز تساعدك على التحكم في انفعالاتك العدوانية بشكل أفضل.	الأنشطة الشبابية التي تمارسها داخل المركز تساعدك على التحكم في ردة فعلك تجاه من يعتدي عليك بشكل أفضل.
12	الأنشطة الشبابية المفعلة في المركز تحد من السلوكيات العدوانية كالتدافع الحاد أثناء أوقات الدخول والخروج.	الأنشطة الشبابية الممارسة في المركز تحد من السلوكيات العدوانية كالتدافع الحاد أثناء أوقات الدخول والخروج.
13	الأنشطة الشبابية المدرجة على مستوى المركز تساهم في الحد من الاعتداءات الجسدية ضد المحيطين بهم بواسطة أعضاءهم الجسمية كالضرب الركل والخدش.	الأنشطة الشبابية المدرجة على مستوى المركز تساهم في الحد من الاعتداءات الجسدية ضد الزملاء كالضرب، الركل والخدش.

14	الأنشطة الشبابية المدرجة في المركز تساهم في الحد من مشاعر العدائية التي تدفع بكم للانتقام والثأر.	الأنشطة الشبابية المدرجة في المركز تساهم في الحد من مشاعر الكره والحقد التي تدفع بكم للانتقام والثأر.
15	الأنشطة الشبابية والثقافية تساهم في تكوين اتجاهات إيجابية تقلل من ممارسة العنف الجسدي.	الأنشطة الشبابية والثقافية تساهم في أخذ صورة حسنة تساعد في التقليل من ممارسة العنف الجسدي.
العدوان اللفظي		
17	الأنشطة الشبابية التي نمارسها تقلل من استخدامهم للتهديد اللفظي.	الأنشطة الشبابية التي نمارسها تقلل من استخدام الزملاء للتهديد اللفظي تجاهي.
18	الأنشطة الشبابية تساهم في التقليل من مظاهر الانفعال الزائد الذي يكون في صورة صراخ، جدال حاد...الخ.	الأنشطة الشبابية تساهم في التقليل من صراخ، جدال حاد...الخ.
21	ممارسة الأنشطة الشبابية المدرجة داخل المركز تقلل من أسلوب النقد اللاذع الموجه ضد زملائك.	ممارسة الأنشطة الشبابية المدرجة داخل المركز تقلل من الكلام في الغير، سوء الظن .... الخ ضد زملائك.

بعد أن قمت بعرض المقياس على الأساتذة المحكمين، أجمعوا على أن المقياس وبدائله مناسبة، كما أن عباراته واضحة وسليمة وقليلة الأخطاء النحوية واللغوية، وتقيس ما وضع لقياسه حيث قدرت نسبة الاتفاق بين الأساتذة 95.83 % ما يدل على أن المقياس يتميز بصدق عال ومناسب لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب قيم معامل الارتباط بين درجات الأفراد على أبعاد مقياس السلوك العدواني ودرجاتهم الكلية على المقياس، كما تم حساب قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها، علما أن مستوى الدلالة 0.05:

الجدول رقم (05): يبين قيم معامل الارتباط بين درجات الأفراد على أبعاد السلوك العدواني فيما بينها ودرجاتهم الكلية على المقياس.

الأبعاد	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي
العدوان الجسدي	1	
العدوان اللفظي	0.47**	1
الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني	0.79**	0.81**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين درجات الأفراد على أبعاد السلوك العدواني ودرجاتهم الكلية على المقياس دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، وقد تراوحت ما بين 0.47 كأدنى قيمة و0.81 كأعلى قيمة، كما أن قيم معامل ارتباط الأبعاد فيما بينهما أيضا دال احصائيا عند مستوى 0.05، وقد تروحت القيم ما بين 0.47 كأدنى قيمة و1 كأعلى قيمة، وهذه الدلالة الاحصائية تعطي مؤشرا للاتساق الداخلي للمقياس، ما يعتبر دليلا على أن بنود المقياس تقيس ما وضع لقياسه، وهو ما يشير إلى صدق المقياس.

- **الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:**

بالإضافة إلى صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية، وذلك بمقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا على المقياس، وهذا لاختبار قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة من السمة المقاسة لدى أفراد العينة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (06): يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين على مقياس السلوك العدواني.

العينة	المجموعة الدنيا ن = 8	المجموعة العليا ن= 8	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	مستوى الدلالة

المقياس	م	ع	م	ع		SIG		
السلوك العدواني	75.50	5.47	153.75	8.86	-25.86	0.00	18	0.05

يتبين من الجدول رقم (08) أن قيمة " ت " والتي بلغت -25.86 دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين ما يعتبر مؤشرا على صدقه.

ثانيا: الثبات.

تم حساب ثبات مقياس السلوك العدواني، باستخدام معامل ألفا (α) لكرومباخ، وجاءت قيمة معامل الثبات على النحو التالي:

مقياس ألفا كرومباخ.

المجال	ألفا كرومباخ
22	0.882

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss.

بلغت قيمة معامل ألفا كرومباخ للمقياس ككل 0.882، وعلي يمكن القول أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

نستنتج من خلال ما توصلنا إليه من نتائج تتعلق بالخصائص السيكومترية أن مقياسي الأنشطة الشبابية والسلوك العدواني صالحان ومناسبان للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية حيث يمكن أن نثق في النتائج التي سنتحصل عليها.

ثالثا: الدراسة الأساسية.

1- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

تمثل مجتمع دراستنا في الشباب المنخرطين بالمركز الترفيهي العلمي بالسوقر، وقدر عددهم ب 60 شاب وشابة، منهم 40 ذكور والباقي إناث الذي قدر عددهم 20، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد المجتمع:

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي والجنس.

الجنس / المستوى الدراسي	ذكر		أنثى		المجموع	
	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة
متوسط	15	37.5%	10	50%	25	41.66%
ثانوي	25	62.5%	10	50%	35	58.37%
المجموع	**40**	**100%**	**20**	**100%**	**60**	**100%**

وقد تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية بسيطة وذلك عن طريق الكيس العشوائي والتي قوامها 60 شاب وشابة يتوزعون على النحو التالي: 40 ذكورا بنسبة 66.66% من مجتمع الدراسة، و20 إناث بنسبة 33.33 % من مجتمع الدراسة.

2- أدوات الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة في صورتهم الأولية، تم تطبيق المقياسين في صورتهم النهائية وهما: المقياس الأول وهو مقياس الأنشطة الشبابية المكون من 10 فقرات، أما المقياس الثاني فهو لقياس السلوك العدواني للشاب والمكون من 12 فقرة مقسمة على محورين، المحور الأول هو العدوان الجسدي، المحور الثاني العدوان اللفظي.

3- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

قامت الباحثة بتنظيم جدول زمني لسير الدراسة الأساسية، فقد خصصت وقت لتطبيق أدوات الدراسة، وفق الخطوات التالية:

- تطبيق مقياس الأنشطة الشبابية ومقياس السلوك العدواني في نفس الوقت، وذلك لطبيعة الدراسة حيث أن الغرض الأساسي منها هو البحث عن علاقة الأنشطة الشبابية والسلوك العدواني.
- التأكيد على أن النتائج الدراسة لن تستغل إلى لغرض البحث العلمي.
- شرح كيفية الاجابة وذلك بتقديم مثال.
- الاطلاع على ورقة كل شاب(ة) بعد تسليمها، وذلك لتأكد من أنه أجاب على كل العبارات.
- تقديم الشكر لأفراد العينة على مساعدتهم لنا في إنجاز هذه الدراسة.

4- الأساليب الاحصائية المتبعة في الدراسة:

من أجل الوصول الى معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعية، اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على عدة أساليب إحصائية وصفية واستدلالية باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعي النسخة 22 (SPSS V.22) نذكر منها:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- المتوسط الفرضي.
- اختبار " ت " لعينة واحدة.
- معامل الارتباط R.

وكذلك معامل الارتباط، واختبار فيشر **(F)** واختبار ستودنت **(T)** لمعرفة العلاقة والتأثير للأنشطة الشبابية على السلوك العدواني عند مستوى دلالة 0.05 بالمركز الترفيهي العلمي بوقال سعد بالسوقر ولاية تيارت، بالإضافة إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

خلاصة.

على ضوء دراستنا النظرية وانطلاقا من الطريقة المتبعة في الدراسة قمنا في هذا الفصل بتقديم دراستنا من حيث الشروط العلمية للأداة وضبط لمتغيرات وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة في البحث والتي تمثلت في استمارة الاستبيان والتي سنحاول في الفصل الثاني بعرض وتحليل نتائجها ومناقشتها لمعرفة مدى صحة فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس

تمهيد.

بعد دراستنا للجانب النظري وتحديد منهجية البحث ووسائله نحاول في هذا الفصل الإلمام بمعطيات موضوع البحث، وذلك بالدراسة الميدانية حتى تكون للنتائج المحصل عليها المنهجية العلمية وهذا بتحليل وعرض نتائج المتمحورة أساسا على الفرضيات التي قمنا بتحديدها، وبعد التطرق في الفصل السابق إلى مختلف الإجراءات المتبعة خلال الدراسة الميدانية سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة وتحليل نتائجها بواسطة عدة مقاييس إحصائية وصفية واستدلالية باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، حيث نتناول عرض نتائج كل فرضية على حدا، ليتم بعد ذلك توضيح مدى قبولها أو رفضها وفق التسلسل التالي:

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأساسية.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأنشطة الشبابية لدى الشباب بالمركز الترفيهي العلمي من وجهة نظر الشباب حسب متغير الجنس.

للتحقق من الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة من الشباب في الأنشطة الشبابية، ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وفحص دلالة الفرق من خلال اختبار **" ت "** لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يبين دلالة الفرق بين الأنشطة الشبابية ومتغير الجنس.

المتغير	الذكور		الإناث		اختبار T	SIG	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأنشطة الشبابية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	41.305	0.000	59	دال إحصائيا
	27.136	5.781	27.500	6.143				

يظهر من خلال الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور في الأنشطة الشبابية والبالغ عددهم 40 شاب قدرب 27.136 وبانحراف معياري قدره 5.781 أما الإناث البالغ عددهن 20 شابة فقد بلغ متوسط درجاتهن في الخدمات الإرشادية النفسية 27.500 بانحراف معياري قدره 6.134 .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة **اختبار " T "** لعينة مستقلة والمقدرة بـ 41.305 دالة إحصائيا، حيث أن القيمة الاحتمالية Sig المقدرة بـ 0.000 أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الأنشطة الشبابية، أو بعبارة أخرى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأنشطة الشبابية لدى الشباب تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

فمن خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأنشطة الشبابية لدى الشباب بالمركز الترفيهي العلمي من وجهة نظر الشباب حسب متغير الجنس محققة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن عينة البحث المتمثلة في الشباب ذكورا أم إناثا يمارسون الأنشطة الشبابية وهذا ما يساعدهم في خفض سلوكهم العدواني تجاه بعضهم البعض، وذلك أن الشباب لا يجيدون لعب الأنشطة الشبابية إلا بوجود زملائهم ما يدفعهم للتكيف والإنسجام مع بعضهم البعض، وهذا ما يتفق مع دراسة " قيس مروش " التي هدفت إلى تبيين دور الأنشطة الرياضية والثقافية في التقليل من السلوكات العدوانية، وهذا ينعكس إيجابا على تفاعل الشباب بصفة عامة وتفاعله بشكل خاص مع بعضهم البعض داخل المركز.

بالإضافة إلى إلى مساعدة الشباب على انتقاء كلماتهم خلال ممارستهم للأنشطة في المركز الترفيهي العلمي حسب ما أشارت إليه دراسة قيس مروش (2020/2019).

كما أن الأنشطة الشبابية تساعد الشباب على حل مشاكلهم وقت الغضب وتساعده على مواجهة الضغوط ونعزيز ثقته في نفسه داخل المركز الترفيهي العلمي حسب ما أشارت إليه دراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014).

والنتائج المتوصل إليها في فرضية دراستنا تنعكس مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة حاج قيس مروش (2020/2019)، ودراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014).

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأنشطة الشبابية لدى الشباب بالمركز الترفيهي العلمي من وجهة نظر الشباب حسب متغير المستوى الدراسي.

للتحقق من الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة من الشباب في الأنشطة الشبابية، ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وفحص دلالة الفرق من خلال اختبار **" ت "** لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يبين دلالة الفرق بين الأنشطة الشبابية ومتغير المستوى الدراسي.

المتغير	متوسط		ثانوي		اختبار T	SIG	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأنشطة الشبابية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	39.055	0.000	59	دال إحصائيا
	25.368	4.879	25.785	6.250				

يظهر من خلال الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي لدرجات المستوى التعليمي المتوسط في الأنشطة الشبابية والبالغ عددهم 25 شاب وشابة قدرب 25.368 وبانحراف معياري قدره 4.879 أما الثانوي البالغ عددهم 35 شاب وشابة فقد بلغ متوسط درجاتهم في الأنشطة الشبابية 25.785 بانحراف معياري قدره 6.250 .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة **اختبار " T "** لعينة مستقلة والمقدرة بـ 39.055 دالة إحصائيا، حيث أن القيمة الاحتمالية Sig المقدرة بـ 0.000 أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المستوى التعليمي (الثانوي والمتوسط) في الأنشطة الشبابية، أو بعبارة أخرى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأنشطة الشبابية لدى الشباب تبعا لمتغير المستوى التعليمي (الثانوي والمتوسط).

فمن خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأنشطة الشبابية لدى الشباب بالمركز الترفيهي العلمي من وجهة نظر الشباب حسب متغير المستوى التعليمي محققة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن عينة البحث المتمثلة في الشباب مستواهم التعليمي متوسط أو ثانوي يمارسون الأنشطة الشبابية وهذا ما يساعدهم في ترك انطباع جيد لدى

زملائهم في المركز الترفيهي العلمي أثناء ممارستهم للأنشطة، وذلك كون الشباب يتأثرون عند إصابة أحد زملائهم ما يدفعهم للسيطرة على أنفسهم وقت الغضب أو الشجار أو القلق مع بعضهم البعض، وهذا ما يتفق مع دراسة " عبد الحليم مزوز " التي هدفت إلى تطبيق المنهج شبه التجريبي ذو تصميم العينة الواحدة، و03 قياسات (قبلي- بعدي- تتبعي)، واستخدام برنامج الأنشطة المقترح من إعداد الباحث.

بالإضافة إلى إلى عدم الشعور بالوحدة أثناء وجود زملائه معه ما يخلق جو من الثقة المتبادلة بينهم حسب ما أشارت إليه دراسة قيس مروش (2020/2019).

كما أن الأنشطة الشبابية تساعد الشباب على تهنئة بعضهم البعض أثناء الفوز والمواسات عند الخسارة في المنافسات بينهم، كما تعلمهم على مساعدة زملائهم أثناء تعرضهم لمكروه خلال ممارسة الأنشطة داخل المركز الترفيهي العلمي حسب ما أشارت إليه دراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014).

والنتائج المتوصل إليها في فرضية دراستنا تنعكس مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة عبد الحليم مزوز (2014)، ودراسة حاج قيس مروش (2020/2019)، ودراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014).

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى الشباب بالمركز الترفيهي العلمي من وجهة نظر الشباب حسب متغير الجنس.

للتحقق من الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة من الشباب في الأنشطة الشبابية، ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وفحص دلالة الفرق من خلال اختبار **" ت "** لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يبين دلالة الفرق بين السلوك العدواني ومتغير الجنس.

المتغير	الذكور		الإناث		اختبار T	SIG	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
السلوك العدواني	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	42.557	0.000	59	دال إحصائيا
	10.325	3.918	9.548	4.245				

يظهر من خلال الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور في الأنشطة الشبابية والبالغ عددهم 40 شاب قدرب 10.325 وبانحراف معياري قدره 3.918 أما الإناث البالغ عددهن 20 شابة فقد بلغ متوسط درجاتهن في الخدمات الإرشادية النفسية 9.548 بانحراف معياري قدره 4.245 .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة **اختبار " T "** لعينة مستقلة والمقدرة بـ 42.557 دالة إحصائيا، حيث أن القيمة الاحتمالية Sig المقدرة بـ 0.000 أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في السلوك العدواني، أو بعبارة أخرى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الشباب تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

فمن خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى الشباب بالمركز الترفيهي العلمي من وجهة نظر الشباب حسب متغير الجنس محققة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن عينة البحث المتمثلة في الشباب ذكورا أم إناثا خلال ممارستهم الأنشطة الشبابية داخل المركز يتحكمون في انفعلاتهم العدوانية كردة فعلهم تجاه من يتعرض لهم أو يعتدي عليهم، وذلك أن الأنشطة الشبابية الممارسة داخل المركز تخفض من السلوكيات العدوانية كالتدافع الحاد أثناء أوقات الدخول والخروج، وهذا ما يتفق مع دراسة " عبد الحليم مزوز " التي هدفت إلى الاعتماد على المنهج شبه التجريبي ذو تصميم العينة الواحدة، و03 قياسات (قبلي- بعدي- تتبعي)، وذلك باستخدام مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ (وديع الصايغ).

بالإضافة إلى إلى مساعدة الشباب على التقليل من مشاعر العدائية كالكره والحقد ما يؤدي بدوره إلى التقليل من ظاهرة الانتقام والثأر بين الشباب داخل المركز الترفيهي العلمي، وهذا حسب ما أشارت إليه دراسة عبد الحليم مزوز (2014) ودراسة قيس مروش (2020/2019).

كما أن الأنشطة الشبابية تساهم في أخذ صورة حسنة تساعد فس تقليل ممارسة العنف الجسدي داخل المركز الترفيهي العلمي ما يؤدي لإلى خلق جو من الثقة المتبادلة بين الزملاء وحسن الظن فيما بينهم حسب ما أشارت إليه دراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014).

والنتائج المتوصل إليها في فرضية دراستنا تنعكس مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة عبد الحليم مزوز (2014)، ودراسة حاج قيس مروش (2020/2019)، ودراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014).

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى الشباب بالمركز الترفيهي العلمي من وجهة نظر الشباب حسب متغير المستوى الدراسي.

للتحقق من الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة من الشباب في السلوك العدواني ، ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وفحص دلالة الفرق من خلال اختبار **" ت "** لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يبين دلالة الفرق بين السلوك العدواني ومتغير المستوى الدراسي.

المتغير	متوسط		ثانوي		اختبار T	SIG	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
السلوك العدواني	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	35.147	0.00	59	دال إحصائيا
	7.139	2.654	6.369	3.258				

يظهر من خلال الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي لدرجات المستوى التعليمي المتوسط في الأنشطة الشبابية والبالغ عددهم 25 شاب وشابة قدربـ 7.139 وبانحراف معياري قدره 2.654 أما الثانوي البالغ عددهم 35 شاب وشابة فقد بلغ متوسط درجاتهم في السلوك العدواني 6.369 بانحراف معياري قدره 3.258 .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة **اختبار " T "** لعينة مستقلة والمقدرة بـ 35.174 دالة إحصائيا، حيث أن القيمة الاحتمالية Sig المقدرة بـ 0.000 أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المستوى التعليمي (الثانوي والمتوسط) في السلوك العدواني ، أو بعبارة أخرى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الشباب تبعا لمتغير المستوى التعليمي (الثانوي والمتوسط).

فمن خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لدى الشباب بالمركز الترفيهي العلمي من وجهة نظر الشباب حسب متغير المستوى التعليمي محققة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن عينة البحث المتمثلة في الشباب مستواهم التعليمي متوسط أو ثانوي خلال ممارستهم للأنشطة الشبابية داخل المركز الترفيهي العلمي تقلل من استخدام الشباب للتهديد اللفظي تجاه بعضهم البعض، كما تساهم في التقليل من مظاهر الانفعال الزائد الذي يكون في صورة صراخ زجدال حاد .... الخ، وهذا ما يساعدهم في ترك انطباع جيد فيما بينهم أثناء ممارستهم للأنشطة، وذلك كون الأنشطة الشبابية تساهم فس التقليل من السلوكات العدوانية ذات الطابع اللفظي كالسب والشتم واستخدام الألفاظ النابية، وهذا ما يتفق مع دراسة عبد الحليم مزوز، ودراسة قيس مروش.

بالإضافة إلى أن الأنشطة الشبابية المدرجة داخل المركز الترفيهي العلمي تعود التلاميذ على لاامتثال والالتزتم بالتعليمات ما يساعد على الانضباط وتطبيق القانون الداخلي للمركز حسب ما أشارت إليه دراسة قيس مروش (2020/2019).

كما أن الأنشطة الشبابية تقلل من أسلوب النقد اللاذغ كالكلام في الغير وسوع الظن بالزملاء، كما تساهم بشكل إيجابي في التقليل من مشاعر الحقد والكراهية، ما يخلق الاحترام المتبادل بين الشباب داخل المركز الترفيهي العلمي حسب ما أشارت إليه دراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014).

والنتائج المتوصل إليها في فرضية دراستنا تنعكس مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة عبد الحليم مزوز (2014)، ودراسة حاج قيس مروش (2020/2019)، ودراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014).

5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية.

تنص الفرضية الرئيسية على أن للأنشطة الشبابية لها دور فعال في خفض السلوك العدواني لدى الشباب من وجهة نظر الشباب بالمركز الترفيهي العلمي عند مستوى دلالة 0.05.

للتحقق من الفرضية تم حساب معامل الارتباط R معامل التحديد وفحص دلالة الفروق من خلال اختبار " ت " لعينة واحدة والعلاقة من خلال اختبار فيشر F، والنتائج موضحة في الجدول التالي.

الجدول (12): نتائج دور الأنشطة الشبابية في خفض السلوك العدواني.

المتغير التابع / الأنشطة الشبابية		السلوك العدواني (الجسدي واللفظي).					
		معامل الانحدار	إختبار ستودنت t		معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة فيشر F	مستوى الدلالة Sig.
			قيمة t	Sig.				
a		-0.03	-0.001	*0.999	0.827	0.683	40.480	*0.000
الأنشطة الشبابية	X	0.383	2.832	*0.000				
*دال إحصائيا عند مستوى دلالة اسمي 0.05								

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج spss

نلاحظ من الجدول أعلاه ما يلي:

* معامل الارتباط بين الأنشطة الشبابية والسلوك العدواني = 0.827 وهو يدل على وجود ارتباط طردي قوي بينهما، ($Sig. = 0.000 < \alpha = 0.05$)

* معامل التحديد R^2=0.683، والذي يعني أن 68.3 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (السلوك العدواني) سببها المتغير الخاص بالنموذج (الأنشطة الشبابية) والنسبة المتبقية 31.7% ترجع إلى عوامل أخرى تؤثر على السلوك العدواني وهذا ما اشارت إليه دراسة كل من قيس مروش (2020/2019) ودراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014).

* **F=40.480**، sig=0.000، وهذه القيمة أقل من مستوى دلالة الإسمي 0.05، وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين الأنشطة الشبابية والسلوك العدواني حسب دراسة عبد الحليم مزوز (2014).

* **a=-0.03**، وإختبار ستيودنت **t_a=-0.001** بإحتمال **Sig =0.999** أكبر من مستوى دلالة **0.05**، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية من خلال اختبار " T "، وذلك حسب دراسة قيس مروش (2020/2019).

فمن خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن للأنشطة الشبابية لها دور فعال في خفض السلوك العدواني لدى الشباب من وجهة نظر الشباب بالمركز الترفيهي العلمي عند مستوى دلالة 0.05 محققة.

والنتائج المتوصل إليها في فرضية دراستنا تنعكس مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة عبد الحليم مزوز (2014)، ودراسة حاج قيس مروش (2020/2019)، ودراسة قدادرة شوقي وبورنان شريف مصطفى (2014).

خلاصة.

تمكنا من خلال هذا الفصل من التعرف على متغيرات الدراسة والمتمثلة في النشاطات الشبابية كمتغير مستقل والسلوك العدواني كمتغير تابع، بالإضافة إلى المركز الترفيهي العلمي التي تعتبر بمثابة المتغيرات التي توفر البيئة لدراسة الظاهرة، تم تطرقنا إلى تحليل وتفسير ومناقشة فرصيات الدراسة معتمدين على نتائج البرنامج الإحصائي (SPSS).

الخـــــاتمة

الخاتمة.

يعتبر النشاط كل عمل تربوي ثقافي وترفيهي يقوم به المربون المختصون في المراكز الترفيهية والعلمية اتجاه مجموعة من الشباب مختلفين في الأعمار والقدرات العقلية والبدنية قصد الترفيه عن أنفسهم أو تثقيفهم أو تعليمهم أشياء كانوا يجهلونها وتتنوع الأنشطة لتشمل المحاضرات والندوات والمطويات والمعارض والمناقشات والمتاحف والمجلات والحملات التطوعية ومن هذا فقد تم في هذه الدراسة تسليط الضوء على الأنشطة الشبابية في المراكز الترفيهية والعلمية وعلاقتها بالحد من السلوك العدواني الجسدي واللفظي، وذلك استنادا إلى أنشطة المراكز الترفيهية والعلمية وعلاقتها بالتوعية الاجتماعية.

من خلال الدراسة التي قمنا بها في بحثنا حاولنا إظهار دور الأنشطة الشبابية في خفض السلوك العدواني لدى الشباب بالمركز الترفيهي العلمي بالسوقر، وبعد تحليل ومعالجة النتائج إحصائيا تبين لنا صدق الفرضيات وهذا من خلال وجود فروق دالة إحصائيا في الفرضيات الجزئية وبالتالي ثبوت صدق الفرضية الرئيسية.

الاقتراحات والتوصيات.

على ضوء ما توصلنا اليه أثبتت الدراسة أن للنشاطات الشبابية في المراكز الترفيهية والعلمية دور في الحد من السلوك العدواني الجسدي واللفظي لدى التلاميذ، لذلك ارتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات:

- إبراز أهمية الأنشطة الشبابية في مجال التشخيص والعلاج.
- تشجيع التلاميذ المراهقين على النشاطات الشبابية والإلتحاق بالمراكز الترفيهية والعلمية.
- إدراك أهمية النشاطات الشبابية ودورها في تطوير شخصية التلميذ وعلاقاتهم الاجتماعية.
- زيادة الاهتمام بالنشاطات الشبابية في المراكز الترفيهية والعلمية وكذا تشجيع إقامة دورات تنافسية منظمة.
- الاهتمام بالفئة الموهوبة وتشجيعها ماديا ومعنوية وكذلك ضمها إلى رياضة النخبة.
- الاهتمام بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية وثقافية لا يمكن عزلها عن المجتمع.
- الدعم والتشجيع من طرف الوالدين لأبنائهم على النشاطات الشبابية.
- ضرورة توفير الإمكانات المادية من وسائل وأدوات لممارسة بعض الأنشطة الشبابية.
- إجراء أبحاث جديدة على عينات من التلاميذ تعالج متغيرات أخرى.
- ضرورة إعادة النظر في المناهج المتبعة وإعطاء أهمية للأنشطة الشبابية.

المراجـــــع

المراجع باللغة العربية.

أولا: الكتب.

1- البهي فؤاد السيد (1993). **علم النفس الاجتماعي.** ط 02. دار الفكر العربي.

2- ابن منظور (2016). **لسان العرب.** دار المعارف للنشر والتوزيع. مصر.

3- ابن منظور (1997). **لسان العرب.** المجلد 3. دار صادر للطباعة والنشر. لبنان.

4- أبو الحسن عبد الموجود(2006). **التنمية وحقوق الإنسان – نظرة إجتماعية.** المكتب الجامعي الحديث. مصر.

5- إخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين باهي(2000). **طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية.** ط 01. مج 01. مركز الكتاب للنشر.

6- أحمد كمال أحمد (1963). **الخدمة الإجتماعية والمجتمع.** مكتبة القاهرة الحديثة. القاهرة.

7- أحمد خليل أحمد (1984). **المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع.** ط 01. دار الحداثة.

8- أحمد عزت راجع (1979). **أصول علم النفس.** دون طبعة. دار المعارف. القاهرة.

9- لويس معلوف(2009). **المنجد في اللغة والإعلام.** دون طبعة. المطبعة الكاثوليكية. بيروت.

10- توماس بلاس (1990). **العنف والإنسان.** ط 01. ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن. دار الطليعة. بيروت.

11- جابر عبد الحميد. **النمو النفسي والتكيف الاجتماعي.** دون طبعة. دار النهضة العربية. القاهرة.

12- جابر عبد العزيز القومي، **أسس الصحة النفسية**، ط.3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1975.

13- خولة أحمد يحي (2000). **الاضطرابات السلوكية الانفعالية.** دار الفكر للطباعة والنشر. الجامعة الأردنية.

14- خليل الفاعوري (1985). **الشباب قضية ورعاية ودور.** مديرية الوثائق والمكتبات الوطنية. عمان.

15- رومان محمد (1995). **المجلة العلمية للثقافة البدنية والرياضية.** ط 01. جامعة مستغانم.

16- زكريا أحمد الشربيني (1994). **المشكلات النفسية عند الأطفال.** ط 01. دار الفكر العربي.

17- زين العابدين درويش (1983). **علم النفس الاجتماعي.** ط 01. مطابع زمزم.

18- زكري أحمد الشريني (1994). **المشكلات النفسية عند الأطفال.** ط 1. دار الفكر العربي. القاهرة.

19- زين العابدين درويش (1999). **علم النفس الاجتماعي.** ط 03. دار الفكر العربي. القاهرة.

20- رضا الفرج (1983). **شرح قانون العقوبات الجزائري.** ط 02. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. الجزائر.

21- سامية محمد جابر، **الانحراف والمجتمع**، دون طبعة، دار المعرفة الجامعية،1997، ص 95.

22- شيفرومالمان (1999). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة.** ط 01. تعريب سعيد حسين. مكتبة دار ثقافة. الأردن.

23- سامي عريف وآخرون (1999). **مناهج البحث العلمي وأساليبه.** ط 02. دار مجدلاوي للنشر. عمان.

24- عبد الحميد الهاشمي (1984). **علم النفس الاجتماعي.** ط 1. دار المشرق. جدة.

25- عبد الرحمن عيسوي (1992). **الصحة النفسية والعقلية.** دون طبعة. النهضة العربية للطباعة والنشر.

26- عبد الرحمن عيسوي. **سيكولوجية الجنوح.** دون طبعة. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. لبنان.

27- عبد الرحمن عيسوي (2000). **موسوعة كتب علم النفس.** ط 01. دار الطباعة للنشر والتوزيع. بيروت.

28- عبد اللطيف محمد خليفة (1998). **دراسات في علم النفس الاجتماعي.** دون طبعة. دار قباء للطباعة والنشر.

29- علي محمد سيف البراك (2001). **الانشطة التربوية جودة وإبداع.** نقلاً عن بحث المؤتمر الاول للأنشطة التربوية. الكويت.

30- عطيات محمد خطاب (1990). **أوقات الفراغ والترويح.** ط 03، دار الكتاب للنشر، القاهرة.

31- كاظم ولي أغا (1981). **علم النفس الفيزيولوجي.** د ط. دار الآفاق الجديدة. بيروت.

32- فؤاد البهي السيد (1979). **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري الجداول الإحصائية.** ط 03. مج 01. دار الفكر العربي.

33- محمد جميل منصور (1984). **قراءات في مشكلات الطفولة**. دون طبعة. جدة.

34- معتز سيد عبد الله (2000). **بحوث في علم نفس الاجتماع.** ط 03. دار الطباعة للنشر والتوزيع. القاهرة.

35- مجموعة من اللغوين العرب (1991). **المعجم الأساسي**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. لبنان.

36- مجموعة من المؤلفين (2004). **معجم الوسيط**. دار الدعوة. الطبعة الثانية. إسطنبول.

37- محمد سيد فهمى (2007). **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**. دار الوفاء للطباعة والنشر. مصر.

38- ماجد الزيود (2006). **الشباب والقيم في عالم متغير.** دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن.

39- محمد خواجة. **الشباب العربي دراسات في المجتمع العربي المعاصر.** الأهالي للطباعة والنشر.

40- ملكة أبيض (1984). **الثقافة وقيم الشباب**. منشورات وزارة الثقافة السورية. دمشق.

41- ماهر أبو العاطي (2003). **الخدمة الإجتماعية في مجال الشباب.** مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.

42- محمد نجيب توفيق (1984). **الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب**. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

43- محمد الحماحمي (2004). **الترويح بين النظرية والتطبيق**. ط 03. مركز الكتاب للنشر. القاهرة.

44- محمد ريان عمر (1993). **البحث العلمي (مناهجه وتقنياته).** ديوان المطبوعات الجامعية. القاهرة.

45- نصر خليل وأخرون (1997). **الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب.** مكتبة الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. مصر.

46- حنفي محروس حسانين (1995). **الخدمة الاجتماعية في مجال التعليمي ورعاية الشباب.** جهاز ونشر وتوزيع الكتاب الجامعي. أسيوط.

47- بونملة سفيان (2001). **السلوكات العدوانية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.** مذكرة ماجستير. الجزائر.

48- عزت خليل عبد الفتاح ووفاء عبد الجواد (1999). **فعالية برنامج خفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعوقين سمعيا.** مجلة علم النفس. العدد50.

49- **www. sis.gov./og/ar/youth came**

1- الجريدة الرسمية الجزائرية (2002). **المرسوم التنفيذي رقم 07-01. المواد 1-2-3-21.** العدد 02. الجزائر.

المراجع باللغة الفرنسية.

1- B. Castet (1974)**. La mort de l 'autre**. Eprivot. France.

2- Van Rillear J (1988)**. la gressivite hummaine**. 2ed. Pierre Moudga. Brussel.

الملاحـــــــق

الملحق رقم 01: إستمارة الإستبيان.

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس وعلوم التربية.
تخصص: إرشاد وتوجيه.

إستـــبيـان

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الأخ الكريم...الأخت الكريمة

في إطار التحضير لنيل مذكرة نهاية الدراسة للحصول على شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه

أضع بين أيديكم هذا الإستبيان آملا في دعمكم من أجل إجراء الدراسة الميدانية لموضوع:

النشاطات الشبابية ودورها في الحد من السلوك العدواني لدى الشباب

دراســـة المركز الترفيهي العلمي بقوال سعد بسوقر تيارت

وذلك بتفضلكم للإجابة على محتوى فقرات وأسئلة الاستبيان بكل دقة، شفافية وموضوعية، وأحيطكم علما بأن أراءكم ستعامل بالسرية التامة ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

شكرا لكم ولإهتمامكم وكرم مساعدتكم، تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام والامتنان.

إعداد الطالبة:
* داودي نادية

تحت إشراف:
الأستاذة: عابد نعيمة

العام الجامعي 2023/2022

ملاحظة :الرجاء وضع علامة (×) على الإجابة التي تراها مناسبة.

معلومات عـــــامة

1- معلومات عن الشاب.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي: متوسط ☐ ثانوي ☐

المحور الأول: النشاطات الشبابية.

الرقم	العبارات	درجة الموافقة		
		غير موافق	محايد	موافق
01	لا أجيد لعب الأنشطة في المركز الترفيهي العلمي إلا بوجود زملائي في الفريق.			
02	أنتقي كلماتي خلال ممارستي للأنشطة في المركز الترفيهي العلمي.			
03	اترك انطباع جيد لدى زملائي في المركز الترفيهي العلمي أثناء ممارستي للأنشطة.			
04	أتأثر عند إصابة زملائي أمامي في المركز الترفيهي العلمي .			
05	أقوم بمساعدة زميلي إذا تعرض لمكروه أثناء ممارستي للأنشطة.			
06	أهنئ زملائي عند الفوز وأواسيهم عند الخسارة في المنافسة.			
07	أسيطر على نفسي وقت الغضب، الشجار والقلق أثناء ممارستي للأنشطة.			
08	الانتقادات والملاحظات الموجهة إلي تدفعني لممارسة النشاطات بصورة أفضل.			
09	استطيع حل مشكلاتي وقت الغضب في المركز الترفيهي العلمي.			
10	لا أشعر بالوحدة بوجود زملائي معي.			

المحور الثاني: السلوك العدواني.

الرقم	العبـــــــــــــارات	درجة الموافقة		
		غير موافق	محايد	موافق
	العدوان الجســـــــدي			
11	الأنشطة الشبابية التي تمارسها داخل المركز تساعدك على التحكم في ردة فعلك تجاه من يعتدي عليك بشكل أفضل.			
12	الأنشطة الشبابية الممارسة في المركز تحد من السلوكيات العدوانية كالتدافع الحاد أثناء أوقات الدخول والخروج.			
13	الأنشطة الشبابية المدرجة على مستوى المركز تساهم في الحد من الاعتداءات الجســـدية ضـــد الزملاء كالضرب، الركل والخدش.			
14	الأنشطة الشبابية المدرجة في المركز تساهم في الحد من مشاعر الكره والحقد التي تدفع بكم للانتقام والثأر.			
15	الأنشطة الشبابية والثقافية تساهم في أخذ صورة حسنة تساعد في التقليل من ممارسة العنف الجسدي.			
16	مزاولة الأنشطة الشبابية من طرفك تجنبك القيام بأعمال التخريب التي تمس ممتلكات المركز (المقاعد والطاولات.... الخ).			
	العدوان اللفـــــــــــظي			
17	الأنشطة الشبابية التي نمارسها تقلل من استخدام الزملاء للتهديد اللفظي تجاهي.			
18	الأنشطة الشبابية تساهم في التقليل من صراخ، جدال حاد...الخ.			
19	ممارسة الأنشطة الشبابية تساهم في التقليل من السلوكيات العدوانية ذات الطابع اللفظي المتمثلة (الشتائم واستخدام الألفاظ النابية).			
20	ممارسة الأنشطة الشبابية المدرجة داخل المركز تعود التلاميذ على الامتثال والالتزام بالتعليمات.			
21	ممارسة الأنشطة الشبابية المدرجة داخل المركز تقلل من الكلام في الغير، سوء الظن .... الخ ضد زملائك.			

22	الأنشطة الشبابية المدرجة داخل المركز تساهم بشكل إيجابي في التقليل من مشاعر الحقد والكراهية.		

الملحق رقم (02): معامل الإرتباط ومعادلة الإنحدار للأنشطة الشبابية والسلوك العدواني.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,827[a]	,683	,667	2,26383

a. Prédicteurs : (Constante),

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen
1	Régression	829,818	1	207,455
	de Student	384,369	48	5,125
	Total	1214,188	49	

a. Variable dépendante :

b. Prédicteurs : (Constante),

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	-,003	1,913		-,001	,999
	السلوك العدواني	,383	,112	,102	2,832	,000

a. Variable dépendante :